وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة

خميس مليانة

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

الموضوع:

أثر العوامل الاجتماعية في ممارسة المرأة للتسوّل

دراسة ميدانية في مدينة عين الدفلى

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص سوسيولوجيا العنف وعلم العقاب

إعداد الطالبين:

- شريفي سماعين
- فيجلين عمر

تحت إشراف الأستاذة:

*محامدية إيمان

السنة الجامعية 2018/2017

الشكر و العرفان

قد قيل: " من لا يشكر الله لا يشكر الناس "

فالشكر لله أولا، والحمد لله أبدا، الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

الشكر الجزيل للأستاذة " محامدية أمينة " المحترمة التي كانت مساعدتها مدادًا لهذا العمل وما قدمته لنا من نصائح وجهد ، فجزاها الله عنا كل خير.

كما أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أعضاء لجنة المناقشة على تكرّمهم بمناقشة هذا العمل.

الإهداء

إلى الحضن الدافئ و البلسم الشافي، إلى مستودع الحنان وينبوع الخير، أمي وقرة عيني.

إلى من أفنى العمر في الكدّ والجهد، وربانى من المهد إلى شبابي إليك أبي ورفيق دربي هذا العمل أهدي.

إلى سندي ومرشدي، أخوتي وأخواتي أهدي هذا العمل.

إلى أصدقائي الذين قاسمتهم الأفراح والأحزان خلال حياتي الجامعية.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية خميس مليانة.

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب وبعيد كلٌ باسمه وأختم بأعز أصدقائي، الذين ساعدوني كثيراً، حمزة رمالي وبوزمارن مراد.

عمر

الإهداء

إلى منارة العلم الإمام المصطفى الذي علم التعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى ينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة.

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز الغالي.

إلى من كانوا سندي في الحياة ومن أضمرو لي ماهو أجمل من الحياة إخوتي " محمد ويسمين. "

إلى من كانوا لي أوفياء من أصدقاء وصديقات بالجامعة جميعاً.

إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية.

إسماعيل

ملخص المذكرة:

أصبحت ظاهرة تسّول النساء هاجساً أمام المجتمع الجزائري في كبحها للأدوار الاجتماعية وإخلالها بوظائف الأسرة، وتنامت هذه الظاهرة بسبب عدة عوامل اجتماعية أبرزها التفكك الأسري وانحلال الروابط الزوجية والحاجة المادية والفقر اللذان يعاني منهما أغلبية الأسر الجزائرية.

وقد جاءت دراستنا هذه لتناول هذه الظاهرة و هذا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل الظاهرة وهذا باختيار العينة العشوائية القصدية وبعدها جمع البيانات بواسطة تقنية الملاحظة و المقابلة المباشرة مع المبحوثين منطلقين بذلك من تساؤل عام وسؤالين فرعين كالأتي: ما أثر العوامل الاجتماعية في ممارسة المرأة للتسول في المجتمع الجزائري؟

-هل للتفكك الأسري علاقة بممارسة المرأة للتسول في المجتمع الجزائري؟

-هل للحاجة المادية علاقة بممارسة المرأة للتسول في المجتمع الجزائري؟

Résumé de mémoire :

Le phénomène de la mendicité est devenu une obsession de la société algérienne pour freiner les rôles sociaux et perturber les fonctions familiales, exacerbée par plusieurs facteurs sociaux, notamment la désintégration familiale, la désintégration des liens conjugaux et le besoin matériel et la pauvreté de la majorité des familles algériennes

Cette étude est basée sur l'analyse descriptive du phénomène et la sélection aléatoire de l'échantillon aléatoire puis la collecte des données par la technique d'observation et l'interview directe des répondants, en commençant par une question générale et deux questions: Quel est l'effet des facteurs sociaux sur la pratique de la mendicité?

La désintégration familiale est-elle liée à la pratique de la mendicité des femmes dans la société algérienne?
- Le besoin matériel est-il lié à la pratique des femmes mendiant dans la société algérienne?

الفهرس

قائمة الجداول

الجدول 01: نسبة الفقر خلال سنة 2008-2013	58
الجدول 02: توزيع الحالات حسب الفئة العمرية لعينة المتسولين	83
الجدول 03: توزيع حالات المتسوّلين حسب الحالة العائلية	83
الجدول 04: توزيع حالات المتسولين حسب المستوى التعليمي	85
جدول 05: شبكة الملاحظة رقم (01).	78
جدول06: شبكة الملاحظة رقم (02).	80

قائمة الأشكال

الشكل 01: تصنيف " ماسلو " الهرمي طبقا لأولويات الحاجة	24
الشكل 02: منحنى بياني لتطور معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2005	57

مقدمة:

إنّ ظاهرة التسولّ، من الظواهر القديمة التي لازمت البشرية عبر مختلف العصور حيث، تعددت أنواعها وأساليبها، وكذا التسميات التي تطلق عليها، وشاعت في القديم باسم " الكديّة " وكانت تمارس هذه الظاهرة في حضرة الملوك والشرفاء، وذلك لجذب استعطاف هذه الطبقة المترفة نحوهم، وكان ينظر المجتمع إلى التسوّل آنذاك، كأنه مسلمة أو عادة من عاداتهم المتوارثة، وبهذا لازم التسوّل اغلب المجتمعات بما فيها المجتمعات الأوروبية والعربية، وفي الوقت الحالي أصبح التسوّل، كسلوك انحرافي وإجرامي يعاقب غليه القانون ومظهر من مظاهر التخلف والانحطاط والهشاشة في المجتمع.

وبالحديث عن المجتمع الجزائري، فقد اتسعت الفجوة حول ما خلفته ظاهرة التسوّل حيث رصدنا أرقاما مرعبة عن هذه الظاهرة في الشوارع الجزائرية، من نساء وأطفال وكهول وشباب وذلك راجع إلى الفقر والبطالة والعوامل الأسرية من تفكك اسري وطلاق وهجر ورغم كل هذا تبقى ظاهرة التسوّل، بمثابة الخروج عن المعايير والمبادئ التي تحكم سير المجتمع باعتبار هذه الأخيرة نوع من المذلة والاحتيال على أموال الأشخاص، من منطلق أن البعض أصبح يمارس التسوّل بدافع تكوين الثروة وجمع المال رغم ظروفه المادية المريحة، ذلك ما يدعو للبحث والتقصي عن أسباب ودوافع ممارسة التسوّل في المجتمع.

ومن خلال البحث الذي قمنا به, أردنا أن نسلط الضوء على ظاهرة تسوّل المرأة في المجتمع الجزائري, لذا قمنا بكشف الدوافع الحقيقية المؤدية إلى تسوّل هذه الأخيرة, معتمدين بذلك

على مؤشرين ذات علاقة وطيدة بممارسة المرأة للتسوّل, وهما التفكك الأسري والحاجة المادية, وقمنا بإجراء مقابلات مع المبحوثين واستخلصنا من ذلك أهم الأسباب والدوافع المؤدية إلى ممارسة المرأة لتسوّل في المجتمع الجزائري، وقمنا بتقسيم دراستنا هذه إلى أربع فصول كالآتي:

الفصل الأول: يتمثل في الإطار المنهجي لدراسة، والذي تطرقنا فيه إلى أسباب الدراسة وأهميتها وأهدافها وبناء الإشكالية والفرضيات، ثم قمنا باستعراض أهم المفاهيم والدارسات السابقة حول موضوع التسوّل وبالنسبة للجزء الثاني من هذا الفصل، حددنا فيه التقنيات المنهجية التي سلكناها في دراستنا هذه، كالمنهج والعينة، ومجالات الدراسة، واهم الصعوبات التي واجهتنا.

الفصل الثاني: هو الفصل النظري للدراسة، جاء بمبحثين الأول مفاده رؤية سوسيولوجية لظاهرة التسوّل، والثاني بعنوان المرأة والتسول، تطرقنا فيه إلى ماهية التسوّل بصفة عامة والى علاقة المرأة بظاهرة التسوّل.

الفصل الثالث: اعتمدنا في هذا الفصل على شرح مفصل للعوامل الاجتماعية وعلاقتها بممارسة المرأة للتسوّل معتمدين على مفهومين أساسيين التفكك الأسري والحاجة المادية وقمنا بتحليل هذين الأخيرين تحليلا سوسيولجيا نظرا لعلاقتهما الوطيدة بموضوع البحث.

الفصل الرابع: في هذا الفصل قمنا بإجراء المقابلات مع المبحوثين، ومحصّنا أهم النتائج المتعلقة بفرضيات البحث، وختمنا بحثنا بمجموعة من التوصيات.

المبحث الأول: تحديد الموضوع وإشكاليته.

يتضمن هذا المبحث الأسباب والأهمية والأهداف من هذه الدراسة، وكذا الفرضيات والإشكالية والمقاربة النظرية، أي جميع الأهداف المرتبطة بموضوع البحث وإشكاليته.

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.

إن اختيارنا لهذا الموضوع كان بدافع الأسباب الآتية:

أولاٍ: الأسباب الذاتية.

- الاهتمام الشخصي بالموضوع نظرا لأهميته العلمية.
- معالجة ظاهرة التسوّل عند النساء، ودراستها بطريقة علمية وسوسيولجية.
- تسليط الضوء على شريحة المتسولين من النساء، والإلمام بجميع عناصر الموضوع.
- تنامي ظاهرة تسوّل النساء ، وكذلك انجذابي لهذه الفئة لمعرفة أسبابهم ودوافعهم.

ثانياٍ الأسباب الموضوعية:

- محاولة تطبيق إجراءات البحث السوسيولوجي، لفهم ظاهرة التسوّل في المجتمع الجزائري.
- جذب الاهتمام لفئة المتسولين من النساء، في المجتمع الجزائري.
- كشف الغموض حول الظاهرة، باعتبارها طابو من طابوهات المجتمع الجزائري وكذا البحث في الأسباب ودوافع التسوّل عند النساء.

المطلب الثاني: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة أنها تتناول موضوع ميكروسوسيولوجي، فحاجتنا هنا إلى فهم بعض التفاصيل والجزئيات، حول ظاهرة تسوّل النساء في الجزائر، وذلك بغض النظر عن إمكانياتنا المعرفية والمادية.

رصد بعض مظاهر التغير الاجتماعي الحاصل في المجتمع الجزائري، وخاصة فئة النساء المتسولين وحصر تداعيات وأسباب الظاهرة.

المطلب الثالث: أهداف البحث

تكمن أهداف البحث الذي سنقوم به فيما يلي:

- تحليل ظاهرة تسوّل النساء في المجتمع الجزائري، وعلاقة هذه الظاهرة بالعوامل الاجتماعية ومحاولة فهم نظامها لعلائقي في المجتمع الجزائر.

- محاولة تناول ظاهرة التسوّل عند النساء، بطريقة سليمة تسمح بتحديد أبعادها، وتسليط الضوء عموما على فئة النساء المتسولين، ومعرفة الأسباب والدوافع الحقيقية وراء التسوّل كظاهرة اجتماعية.

- تقديم معلومات حقيقية وواقعية (من الميدان) حول تسوّل النساء في المجتمع الجزائري.

المطلب الرابع: الإشكالية وفرضيات الدراسة

أولا- الإشكالية:

يعاني المجتمع الجزائري اليوم من تحديات اجتماعية واقتصادية حادة، أفرزها التغير الاجتماعي الحاصل في جميع المجالات والذي لحق بدوره البناء الاجتماعي وخلق مجموعة

من المشاكل والظواهر الاجتماعية الإنحرافية والإجرامية على حد سواء ومن الحقائق السوسيولوجية الشائعة والمتعارف عليها أن أغلبية الظواهر الاجتماعية نابعة من المجتمع وليس من العدم، وفقا لظروف وعوامل وأسباب تكون بمثابة الدافع لها.

ومن بين المشاكل الاجتماعية التي أفرزها التغير الاجتماعي ظاهرة التسولّ فهي ظاهرة معروفة وموجودة تقريبا في كل المجتمعات، حيث يعتقد البعض أنها مهنة يمارسها أفراد المجتمع كطريق سهل للحصول على المال وإعانة أنفسهم من منطلق أن التسوّل هو الاستعطاء أو طلب الصدقة سواء له أو لغيره في الأماكن العامة أو الخاصة، أو هو طلب المال من الناس بأي وسيلة كانت دون مسوغ شرعي، وقد شاعت هذه الظاهرة كمهنة وممارسة في القديم والحاضر، بغض النظر عن الظروف المؤدية إليها، وكذا نظرة المجتمع إلى المتسوّلين، وباعتبار التسوّل كسلوك انحرافي ذو خطورة إجرامية في بعض الأحيان كرّست الشؤون الاجتماعية والجهات القانونية المعنية مجموعة من التدابير للحدّ من التسوّل في المجتمع الجزائري لأنها في نظرهم تشكل تهديدا واستنزافا لممتلكات الأفراد واحتيالا على أموالهم. وبالنظر إلى الواقع المعيشي فقد تعددت الأسباب المؤدية للتسوّل، وباعتبار الجانب المادي هو أساس العيش وتلبية المتطلبات اليومية في المجتمع الجزائري وخاصة بالنسبة للمرأة فممارسة المرأة للتسوّل غالبا ما يكون سببه تدني المستوى المعيشي لبعض الأسر، في ظل غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار وعجزها عن العمل، ولاسيّما وإن تعلق الأمر في حالة بعض المشاكل العائلية والأسرية، كالتفكك الأسري في حالة موت العائل وكان لديها أبناء،

أو طلقها أو هجرها أو حتى موته، فهنا تصطدم المرأة بجدار الواقع، والذي يفرض عليها المزيد من المسئوليات إن كانت متزوجة أو غير متزوجة، ويجعلها مجبرة لتأمين الحاجيات من متطلبات العيش ورعاية الأبناء وتربيتهم، فيحصل نوعا من الاختلال الوظيفي في الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة، وبالتالي تحدث فجوة من النقائص على مستوى الجانب الاجتماعي أو المادي للأسرة بصفة عامة وعلى المرأة بصفة خاصة، باعتبارها ذات دور اجتماعي فعّال، وستتجه هنا المرأة مباشرة إلى وسائل أخرى لتعويض النقص وتحقيق هذه المتطلبات وتتخذ بذلك من التسوّل كمهنة يومية وممارسة، كل هذه الأسباب وغيرها تقودنا لطرح التساؤل الأتي: ما أثر العوامل الاجتماعية في ممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري؟

- هل للحاجة المادية علاقة بممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري؟
- هل التفكك الأسري له علاقة بممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري؟

ثانيا: الفرضيات.

قمنا ببناء إشكالية البحث على أساس فرضيتين ذات علاقة مباشرة بالموضوع تسوّل المرأة في المجتمع الجزائري.

والفرضية هي علاقة نسبية سببية بين متغيرين فأكثر، أو هي إجابة مؤقتة للتساؤلات المطروحة.

الفرضية الأولى:

الحاجة المادية دافع إلى ممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري.

الفرضية الثانية:

التفكك الأسري دافع إلى ممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري.

المطلب الخامس: تحديد المفاهيم.

يعدّ تحديد المفاهيم أحد الطرق المنهجية والعلمية في إبراز مفاهيم الدراسة وفهمها وتمييزها عن بعضها البعض، ومدى تداخلها، وسنقوم بعرض أهم المفاهيم المرتبطة بالموضوع في دراستنا كالآتي:

أولا- مفهوم التسوّل:

لغة: أصل الكلمة مشتقة من مصدر " سوّل " أي سأل واستعطى، والسؤال ما يسأل ويطلب فهو تعبير موّلد استعمله العرب قديما.[1]

والتسول من الفعل سوّل والتسوُلْ استرخاء البطن يقال: سيول إذا استرخى، والتسول تحسين الشيء وتزينه وتحبيبه إلى الإنسان ليفعله ويقوله، وهو تصوير القبيح بصورة الحسن.[2]

ومما سبق نجد أن التسوّل يتمركز حول تحسين الشيء، وتزينه في صورة جميلة أو استعطافية للناظرين.

اصطلاحا:

[1] الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة: 1979، ص465.

[2] جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب،ط1 ، صادر للنشر، بيروت: ج11، 811هـ/1211م، ص350.

التسوّل هو طلب الصدقة من الناس في الطرقات العامة والمساجد أو هو مدّ الأكف لطالب الإحسان من الناس ومن مظاهره التظاهر بأداء مهمة للغير أو عرض سلعة تافهة.[1]

وقد تنوعت التعاريف القانونية والاجتماعية للتسوّل كالآتي:

1- مفهوم التسول في علم الاجتماع:

التسوّل بوجه عام يشير إلى الكسب السهل للملبس والطعام والمال والمتطلبات المادية بغير عمل أو مشقة، مع اختراع قائمة من الحيل والمراوغات وتقمص ادوار وشخصيات ضعيفة وهزيلة لا تقوى على العمل مع شيء من المذلة، والتحقير للذات وامتهان الكرامة الإنسانية. والتسول كذلك هو شهق ألم إنساني وصوت مليء بالانكسارات وحديث بلسان معسول مع مزج الذكاء بالوقاحة عند البعض مشحونة بقدرة إيحائية عالية.

المتسوّل هو: mendiant Beggar فهو يدل على إنسان يبحث عن الكسب السهل له بيت وأسرة ومكان يستقر فيه آخر النهار ويستخدم عاهته الجسمانية إن وجدت أو عائلته لاستعطاف، الآخرين.[2]

2- التعريف القانوني للتسوّل:

هو الوقوف في الأماكن العامة وطلب المساعدة المادية من المارة أو من المحلات أو الأماكن العامة، كالادعاء بأداء خدمات للغير أو غيرها من المظاهر الكاذبة.[3]

---

[1] احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ، دط، مكتبة لبنان، بيروت: 1993، ص37.

[2] سمير عبد الرحمان هائل الشميري، التسوّل بصمة كئيبة في جبين المجتمع، (التسوّل وأثاره الاجتماعية والتربوية)، اليمن: دط، مركز عيادي لدراسات والنشر، ص13، دس.

[3] كورنو جيرار، معجم المصطلحات القانونية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت: 1998، ص472.

بغية إخفاء النشاط الأصلي، مثل المبيت في الشارع، أو أمام المساجد أو استغلال الإصابات والعاهات أو أي وسيلة لاكتساب عطف الجمهور.

ثانيا- مفهوم العوامل الاجتماعية في علم الاجتماع:

هي مجموعة من الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته، ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد ومجتمعه.

وتنقسم العوامل الاجتماعية إلى ما يلي:

ا- **العامل الأسري:** ونقصد بها البيئة الأسرية وأثرها في تكوين شخصية الفرد، وبدون شك وجود بيئة أسرية غير ملائمة، هو مدى استجابة الفرد لتلك العوامل الأسرية.

ب- العامل المدرسي: هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها البيئة الثانية للطفل وهي تعتبر الجزء التكميلي لعملية التربية والتعليم.[1]

ج- الرفاق: ويظهر التأثير في إطار العلاقات المتبادلة بين جماعة الرفاق، فاختيار هذه الأخيرة يكون بحذر وانتقاء تسديد لماله من أهمية على شخصية الطفل خصوصا في تكوين وبناء حياته الاجتماعية.

د- العامل الاقتصادي: يعتبر العامل الاقتصادي عنصرا أساسيا له أثاره في النظم الاجتماعية، وقد أجريت دراسات عديدة، لمناقشة العلاقة بين العامل الاقتصادي والظواهر الاجتماعية.[1]

[1] سمية حومر، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،جامعة الجزائر: 2005، ص ص15، 16.

ثالثا– التفكك الأسري:

لغة: فكهُ وخصلهُ، ويقصد بالتفكك، تفكك الشيء، أي انكساره إلى أجزاء بعدما كانت منسجمة.[2]

اصطلاحا: يراد بالتفكك انهيار الوحدة الاجتماعية، وتداعي بنائها، وتدهور وظائفها، سواء كانت هذه الوحدة شخص أم جماعة، أو مؤسسة أو امة بأسرها، وهو عكس الترابط والتماسك.[3]

1_التفكك الأسري في علم الاجتماع:

يعرفه احمد يحي عبد الحميد" التفكك الأسري انهيار الوحدة الأسرية وتحلّل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المراد على نحو السليم أو بمعنى آخر هو رفض التعاون بين أفراد الأسرة وسيادة عمليات التنافس والصراع بين أفرادها.

وتعددت التسميات فهناك من يطلق عليه "التفكك الأسري" والذي يتم بفقد احد الوالدين أو كلاهما، أو عن طريق الطلاق أو الهجر، أو غياب رب العائلة، أو تعدد الزوجات أو عن طريق الطلاق. [4]

---

[1] سمية حومر، المرجع نفسه، ص ص15 16.

[2] محمد جعفر علي، الأحداث المنحرفون، بيروت،ط1، المؤسسات الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت: 1994، ص62.

[3] نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع، معجم العلوم الاجتماعية، دط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: 1975، ، ص168.

[4] أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية: 1998، ص74.

وباعتبار مفهوم الطلاق، و الهروب ذو علاقة مباشرة بالتفكك الأسري فهما كالأتي:

1-الطلاق في علم الاجتماع:

هو مظهر من مظاهر التفكك الأسري الكلي، وانهيار الوحدة الأسرية، وكذا انحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، والذي بموجبه تتصدع الأسرة بشكل نهائي فينفصل الزوجين ويربى الطفل من قبل احد الوالدين، أي الطرق الذي يذهب معه الطفل ويحدث هذا نتيجة لتعاظم الخلافات بين الزوجين إلى درجة لا يمكن إدراكها.[1]

2-الهروب في علم الاجتماع:

الهروب يعد ميكانيزما دفاعيا يحاول الهارب من خلاله أن يتوافق مع المواقف المحبطة عن طريق تحاشيها وعدم مشاركته الايجابية في أنشطة الجماعة أو بإبداء اتجاهات غير تعاونية، ويمكن أن تشمل صُور الهروب تفادي كل أنواع التفاعل الاجتماعي، على أن الهروب قد يكون أيضا نهائيا، وقد يكون مخططا له أو غير مخطط له.[2]

رابعا: الحاجة.

1-لغة: الحاجة من الحوج، الحاء و الواو، والجيم أصل واحد، هو الاضطرار إلى الشيء فالحاجة جمعها الحاجات والحوجاء، الحاجة، ويقال احوج الرجُلُ، ويقال أيضا:

أيضا: حاج يحوج، بمعنى احتاج فاما الحاجُ ضرب من الشوك وهو شاذُ عن الأصل.[3]

---

[1] مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1986، ص25.

[2] عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 198، ص37.

[3] أسيا رزاق لبزة، التسول بين التجريم والإباحة، دراسة مقارنة بين الفقه والتشريع الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص شريعة والقانون، جامعة الوادي، الجزائر: 2013 ص15.

2- اصطلاحا: تعرف الحاجة بعدة دلالات من أبرزها " النقص والاحتياج " لشيء ضروري وهام وكذلك نجدها تعبر عن حالة الفقر، كما تعكس المتطلبات الطبيعية للفرد.[1]

هي الرغبة لإشباع ماهو ضروري للإنسان من متطلبات الحياة وفق عدة خصائص.[2]

3- التعريف السيكولوجي للحاجة:

" يعرفها **ماسلو** هي استعداد الفرد الذي يدفعه إلى سلوك معين " وقدم ماسلو تعريفا تصنيفيا هرميا طبقا لأولويات الحاجة في طلب الانصياع والتأثير على السلوك وقد أشار في نظريته " الكائن الحي هو الذي ينشط لتحقيق حاجياته ينبغي إشباعها"

كما يرى أن الحاجات التي تقع في قمة الهرم هي التي تتطلب الإشباع الفوري وتزداد الحاجات كلما ارتفعت إلى مستويات عليا من الهرم كالأتي:

[1] محمد محفوظ، الحاجة من منظور اقتصادي، جريدة الرياض، عدد 1658، 2001/08/21، ص08.

[2] امين فوزي وسراج الجوهري وآخرون، الحاجات النفسية وعلاقاتها بالضغوط لدى المراهق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة مصر، 2006، ص 16.

الشكل 01: تصنيف " ماسلو " الهرمي طبقا لأولويات الحاجة[1]

1.الابتكار، تقدير المشاكل، تقدير الذات.

2.العلاقات، الألفة، الصداقة.

3.تقدير الذات، الثقة، الانجازات.

4.الامن، السلامة، الصحة.

5.التنفس،النوم، الطعام.

5- الأثر:

أ- **لغة:** قيل انه يقيه الشيء، وقال بعضهم: الأثر ما بقي من رسم الشيء.[2]

ب-**اصطلاحا:** اثر الشيء، حصول مايدل على وجوده، يقال: أثرٌ وأثرٌ والجمع: أثار ويقصد بها المخلفات.[3]

[1] أمين فوزي وسراج الجوهري، نفس المرجع، ص17.

[2] محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الفكر، بيروت: 1414هـ، ج1،ص12.

[3] الحسين بن المفضل، ألفاظ القران، ط2، دمشق: 1410هـ، ص62.

وفي القران قوله تعالى ﴿ **ثُمَّ قَفَّيْنا على آثارِهِم برُسُلِنا** ﴾.[1]

المطلب السادس: المقاربة النظرية

هناك العديد من النظريات التي تطرقت، إلى موضوع التسوّل، وسوف نتطرق في هذه المقاربة السويولوجية إلى أهم النظريات المفسرة، لظاهرة التسوّل وعلاقتها بالمتغيرات المضبوطة سابقا في الفرضيات كالآتي:

أولا- نظرية الحاجة:

طرحت هذه الفكرة في مؤلف الدوافع البشرية، في مؤلف ل" **إبرهام ماسلو**" 1954 وحصوله عماّ طرحه في ذلك المبحث، أن الدوافع البشرية يمكن أن توصف وتصنف طبقا لمجموعة أو سلسلة من الاحتياجات، والقيم المتسابقة الترتيب، ويقع بوجه عام تحت أربع احتياجات فيزيولوجية، واحتياج الإحساس بالأمان واحتياج الإحساس بالإشباع والانتماء والحب، والاحتياج إلى تقدير الغير له، وافترض مستوى خامس تخليق الذات.[2]

وانطلاقا من نظرية الحاجات " **لماسلو**" فان دوافع السلوك البشري، تتحدد وفقا لسلم الاحتياجات، بدءا من الاحتياجات الفيزيولوجية (في مقدمتها الحاجة للطعام) وذلك ما تقتضيه غريزة البقاء للإنسان، ثم يندرج هذا التصنيف للحاجات نحو، الأقل شدة في التحقيق والإشباع، بمعنى أن المقياس الذي اعتمد عليه **ماسلو**، في تصنيف الحاجات هو الأولوية في الإشباع والتحقيق.

[1] القران الكريم، سورة الحديد، الاية27.

[2] كولن ويلسن، التاريخ الإجرامي للجنس البشري، ترجمة السيد علي، ط1، جماعة دور الثقافة، القاهرة: 2001، ص20.

وبما أن الحاجة هي رغبة الشخص في الإشباع وعليه فان طريقة الإشباع وكيفيته تحدد من خلال أولوية تلك الحاجة، بحيث يتخذ هذ الإشباع الشكل المادي أو المعنوي وبطريقة مشروعة أو غير مشروعة، ومن هناك فان لجوء المرأة للتسوّل قبل التفكك الأسري، تحقق لها المستوى الأول من الحاجيات، طبقا لما يندرج، من واجبات العائل أو الزوج اتجاه الزوجة من رعاية مادية وغير ذلك ولكن بعد التصدع الأسري، تفقد الإحساس بالانتماء والحب لان أسرتها تفككت، وتفقد الإحساس بالأمان الذي كان يفرضه الجو الأسري، لتجد نفسها أمام واقع تحقيق المستوى الأول من الحاجيات الفيزيولوجية، لأنها أصبحت خارج إطار الرعاية المادية للزوج، وخاصة إذا كانت بدون مستوى تعليمي وعاطلة عن العمل، وذات مسؤوليات اتجاه أبناءها في حالة إذا كانت لديها أبناء، وهنا بالطبع تجد نفسها أمام حاجة ملحة لإشباع الجانب الفيزيولوجي وبالتالي تقبل على سلوكات غير مشروعة كالتسوّل وامتهان البغاء..الخ.

ثالثا- نظرية التفكك الأسري:

لقد تلقت نظرية التفكك الاجتماعي، اهتماما نظريا مجددا من خلال **روبرت بيرسك Robert Bursik**، و**سمبسون sampson** وآخرون من أعادوا تحليل النظرية وربطها بالنظريات الراهنة، ومعالجة بعض الانتقادات الموجهة لها.

ولقد اجري سمبسون ورفاقه أبحاثا لفحص النموذج الحضري حيث تكون في الخصائص البنائية للحي (الفقر المركز، حراك الساكنين، وكثافة الروابط الاجتماعية، والاضطرابات

الأسرية)، مقوضة للكفاءة الجمعية من خلال سؤال عينة من القاطنين في الأحياء الحضرية.[1]

اندرجت نظرية التفكك الاجتماعي ضمن الإطار التكاملي في تفسير السلوك الإجرامي والذي طرحه كل من " **مورتون**" و" **لوزلي** " حيث أن زيادة معدلات التغير الاجتماعي في المجتمع هو السبب المباشر لنشئة الجرائم، وانتشارها في المجتمع المستقر نسبيا، تقل داخله معدلات الجرائم إذا قورن بمجتمع آخر فالتغير السريع يؤدي إلى ضئالة تمسك الأفراد بالقيم والتقاليد،نتيجة لظهور مواقف جديدة، وظروف جديدة، تتطلب التوافق معها بصورة مختلفة وهذا من شانه ان يحدث تفكك في بناء المجتمع وفي نماذج العلاقات السائدة بين أفراد الجماعة الاجتماعية.[2]

بداية النظرية فسرت السلوكات الانحرافة والإجرامية، انطلاقا من عامل التغير الاجتماعي ذلك التغير السريع الحاصل في المجتمع، والذي يؤدي إلى تغير المواقف والظروف بين الأفراد تجاه بعضهم البعض، والذي تطلب بنفس سرعة هذا التغير، توافق الأدوار والمواقف الجديدة، والتي غالبا ما يفشل فيها الأفراد، مما يؤدي إلى التفكك الاجتماعي وعليه فإن التفكك الأسري كالهجر والطلاق.. الخ من مظاهر الغير الأسري السريع داخل البناء الاجتماعي، والذي قد يتسبب ببروز مواقف جديدة لكل من المرأة المتعرضة للتفكك الأسري وكذلك الأبناء وجنوحهم.

---

[1] Christines s. Sallers.Renald L Akers، نظريات علم الجريمة، المدخل والتقيم والتطبيقات ترجمة ذياب البداينة وآخرون، ط1، دار الفكر، عمان: 2013، ص ص226،227.

[2] محمد شحاتة ربيع، علم النفس الجنائي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، مصر: 2010، ص136.

أما بعد التفكك الأسري، فتجد المرأة نفسها بعد هذا التغير، أمام مواقف جديدة تتطلب منها التوافق والمتابعة، فتأخذ عدة سبل كطريق جديد لتحقيق هذا المبتغى متخذة كل الوسائل للوصول إلى هذا التوافق الاجتماعي الذي فرضه التغير السريع للمجتمع، فتلجا إلى امتهان التسوّل وكذا البغاء وطرق أخرى مبتكرة، لملا النقص في حياتها الاجتماعية.

المطلب السابع: الدراسات السابقة.

سوف نتطرق إلى بعض الدراسات السابقة، التي تناولت موضوع بحثنا للاستفادة من أهم النتائج والمعطيات، التي توصلوا إليها الباحثين من عرب وأجانب، وذلك لنأخذ فكرة عامة عن منحى الدراسة التي سنقوم بها عن ظاهرة التسوّل.

أولا- دراسات سابقة عربية:

1-المملكة العربية السعودية:

هي دراسة حول التسوّل بعنوان " **معوقات مكافحة التسوّل في المملكة العربية السعودية** " دراسة مطبقة على الأخصائيين في أجهزة مكافحة التسوّل للدكتورة " هيفاء بنت عبد الرحمان شلهوب ."

أ-فحوى الدراسة ونتائجها:

تطرقت هذه الدراسة إلى مشكلة الوقوف على الأدوار والمسؤوليات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، في مجال مكافحة التسوّل في المملكة العربية السعودية، منطلقين من إشكالية بحث عن ادوار ومسؤوليات الأخصائي الاجتماعي.

ومعوقات مكافحة هذه الظاهرة، متطرقين في الجانب النظري إلى عوامل التسوّل ومعيقاته ومعتمدين على منهج المسح الاجتماعي وتقنية الاستبيان وكانت أهم نتائج الدراسة مايلي:

-إعادة النظر في الإعداد الأكاديمي للأخصائي الاجتماعي وتدريب الطلاب على أساس مكافحة التسوّل.

-مساعدة المتسوّلين على حل المشاكل التي تواجههم داخل المؤسسة الاجتماعية والعوامل المؤدية إلى تسوّلهم.

-تعديل الأفكار الخاطئة المؤدية إلى التسوّل وتأهيلهم للالتحاق بالتدريب المهني.

-مساعدة المؤسسات الاجتماعية للقيام بأدوارها، باستغلال الإمكانيات المادية والبشرية لتقديم الرعاية للمتسوّلين، والتنسيق بين أقسامها المختلفة وبين العاملين فيها.

ب- التعقيب على الدراسة الأولى: هي دراسة تناولت معيقات مكافحة التسوّل كنظرة بديلة لتطوير سياسة الرعاية بالمتسولين، وكذا سياسة إعادة تأهيلهم اجتماعيا وفق ظروفهم الاجتماعية والصحية وإعادة تكيفهم في الحياة اليومية.

2- دراسة المفرجي (1992):

هي دراسة في منطقة الحرمين الشريفين، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز خصائص محترفي التسوّل، ودراسة وتقييم الجهود والأساليب الرسمية المستخدمة من قبل الجهات الرسمية لمكافحة الظاهرة ومحاولة تطوير البرنامج المعتمد، أو محاولة تطوير البرنامج البديل للمساعدة على مواجهة هذه المشكلة والحد منها، وقد توصل الباحث إلى عدة نتائج أهمها:

- وجود إمكانيات ضعف في مكاتب مكافحة التسوّل.

- وجود مشاكل تعيق المكافحة، كتعاطف الأخصائيين مع المتسولين.

- صعوبة تأهيل بعض الأفراد من ذوي السلوكات الشاذة والتصرفات الغريبة.

أ-التعقيب على الدراسة الثانية:

تقريبا هدف هذه الدراسة هو نفس هدف الدراسة الأولى، لكنه يهدف إلى البحث عن الأسباب الدوافع المؤدية إلى ممارسة ظاهرة التسوّل في الحرمين الشريفين، وكذلك تقديم بعض الحلول للحد من التسوّل.

ثانيا: دراسات سابقة جزائرية

1- دراسة آسيا رزاق لبزة 2013 بعنوان: "التسوّل بين التجريم والإباحة" دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون، مذكرة تخرج شهادة الماستر، جامعة الوادي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

أ-فحوى ونتائج الدراسة:

هي دراسة مقارنة اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن، في تتبع تاريخ ممارسة التسوّل وصولا إلى تحليل الأسباب والدوافع في مقارنة بين الشريعة والقانون ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة نذكر:

إن الشريعة الإسلامية تجرم التسوّل إلا في بعض الحالات، كما ذكر في السنن النبوية

والقوانين الوضعية التي تجرم التسوّل من أساسه، وبالتالي فلجوء البعض إلى التسوّل كان بدافع هذه الثغرة الدينية، تحت وطأة الحاجة والفقر ولكنها تظاهرات ليس إلا وذلك للهروب من الركن القانوني.

وشملت الدراسة كذلك على مجموعة من التوصيات والنصائح، للحدّ من ظاهرة التسوّل وموقف القانون والدين من التسوّل.

ب-التعقيب على الدراسة الثالثة:

بينت هذه الدراسة نظرة الدين الإسلامي لظاهرة التسوّل وكذا نظرة القانون، كمقارنة بين الدين الإسلامي والقانون الوضعي وذلك لإظهار مواطن الضعف والقوة في هذين التشريعين وكذا مدى مسايرة أفراد المجتمع وامتثالهم لهذه القوانين باعتبار التسوّل كسلوك انحرافي.

2- دراسة الطالبتين سعيدة عيوش وسمية مختاري'2015':

" **ظاهرة تسوّل الطفل في المجتمع الجزائري**" دراسة ميدانية في مدينة خميس مليانة مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص سوسيولجيا العنف والعلم الجنائي كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

أ- فحوى ونتائج الدراسة:

هي دراسة ميدانية اعتمدت فيها على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة ومعتمدين على تقنية الملاحظة والمقابلة، وتمت الدراسة بإجراء مقابلة مع المبحوثين ومن أهم النتائج التي توصلوا إليها نذكر:

إن التسوّل في جميع الحالات راجع إلى الظروف الاجتماعية أهمها:

- التفكك الاجتماعي والحاجة المادية في نفس الوقت.

- هناك علاقة كون المؤشر الأول مكمل للمؤشر الثاني، في لجوء الطفل الجزائري إلى ممارسة التسوّل ولكنها بالضرورة تبقى النتائج ناقصة، لصعوبة تحديد الإجابات مع المبحوثين.

ب- التعقيب على الدراسة الرابعة:

قدمت هذه الدراسة الميدانية مجموعة من المؤشرات الميدانية المهمة حول واقع ممارسة التسوّل عند الأطفال في مدينة خميس مليانة، مبينة أن التفكك الأسري والوضع الاقتصادي داخل الأسرة، هما العاملان المباشران لممارسة الأطفال للتسوّل، وذلك من خلال مجموعة من الوقائع والبيانات المستخلصة من الميدان.

ثالثا: الدراسات الأجنبية.

1-مقال حول ظاهرة التسوّل في مدينة ماليزيا بعنوان

"Mendicité ou Déla du Malaise"

rue du Gouvernement، Avril2006،Vivre ensemble éducations

Provisoire 23-1000 Bruxelles.

1_ فحوى هذه الدراسة:

دراسة عن ظاهرة التسوّل في مدينة ماليزيا، تبحث الأسباب والعوامل المتعلقة في بعض المناطق الريفية، وتم ربط هذه العوامل بأمور مادية واقتصادية وكذا صحية ذات صلة بمعاناة الأفراد وحاجتهم إلى ابسط متطلبات الحياة، وقام الباحث**Claude Mormant** بربط العوامل بسياسة الدولة وتوطأ المؤسسات عن هذه الشريحة من الأفراد، في مكابدة ماسيهم.

2- التعقيب على الدراسة الخامسة:

كان هذا المقال للباحث**.Claude Mormant**، كدراسة ميدانية لظاهرة التسوّل في ماليزيا في بعض المناطق الريفية، بين من خلاله أسباب التسوّل في هذه المنطقة، كالفقر والبطالة ومدى تواطأ المؤسسات الاجتماعية، والهيئات الحكومية عن المعانات التي يعيش سكان هذه القرية.

خلاصة:

البناء المنهجي للدراسة، هو القلب النابض لموضوع البحث وتحديد زاوية البحث من خلال عرض المفاهيم والدراسات السابقة، والإشكالية، وبهذا نكون قد أعطينا، نظرة شاملة وعامة عن الاتجاه الذي سلكناه في تتبع ظاهرة التسوّل عند النساء في المجتمع الجزائري.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة.

يتضمن هذا المبحث مجموعة من الإجراءات والأدوات المتبعة في دراسة الظاهرة وجمع المعطيات والبيانات المتعلقة بالموضوع المدروس، وكذا مجالات الدراسة أو حدودها المكانية والزمنية كالآتي:

المطلب الأول: المنهج المستخدم.

من منطلق أن المنهج هو الطريق الذي يسلكه الباحث في تتبعه للدراسة التي يقوم بها أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاستكشاف الحقيقة.[1]

فلابد على الباحث أن يتبنى المنهج الصحيح في دراستنا للمشكلة، ولهذا قمنا باختيار المنهج الوصفي التحليلي لأنه "منهج يلجأ إليه الباحث حين يكون على علم بأبعاد الظاهرة التي يريد دراستها نظرا لتوفر المعرفة بها، من خلال بحوث، سبق وأجريت على هذه الظاهرة، ولكنه يريد التوصل إلى معرفة دقيقة ويقينية وتفصيلية عن عناصر الظاهرة.. ورصد حالة أي شيء سواء كان فيزيقيا أو ماديا أو معنويا.[2]

وهدفنا هنا من اختيار هذا المنهج" **الوصفي التحليلي** " كون:

– المنهج الوصفي التحليلي يسعى إلى فهم الظواهر الاجتماعية كما هي على ارض الواقع ودراستها في العمق وتحليلها تحليلا سوسيولجيا علميا.

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي، ط1، دار السلام للنشر والتوزيع، الجزائر:2007، ص99.

[2] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد بحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2007، ص137.

ولأهداف البحث في خصوص استعمالنا المنهج الوصفي التحليلي في دراسة ظاهرة تسوّل المرأة في المجتمع الجزائري، كون الظاهرة يسودها نوعا من اللبس والغموض، وعليه فالمقاربة الوصفية التحليلية تتطلب استعمال المقابلات لفهم ظاهرة التسوّل عند النساء.

المطلب الثاني: تقنيات الدراسة.

وهي مجموعة الآليات التي يعتمدها الباحث في جمع المعطيات حول الظاهرة التي يريد دراستها وسنتطرق إلى أهم التقنيات المتبعة في دراستنا لظاهرة التسوّل.

أولا- الملاحظة:

تستعمل الملاحظة في حالات معينّة وخاصة بالنسبة للمواضيع السلوكية أو المواضيع التي تحتاج إلى المعاينة والحصول على المعلومات اللازمة.[1]

ولكون ظاهرة التسوّل المرأة ظاهرة واقعية وموجودة في المجتمع، كانت ملاحظتنا دائمة ومستمرة لهذه الظاهرة، بحيث يتسنى لنا معاينتها وتحليلها.

ثانيا- المقابلة:

المقابلة هي محادثة شخصية بين الباحث والمبحوث والمقابلة " هي إحدى الوسائل جمع المعطيات والبيانات من مصادرها وتتم بين طرفين، حول موضوع محدد، منطلقا من أسباب ومحققا لغايات، وتهدف المقابلة العلمية، بالبحث في العلل والأسباب من خلال التقاء مباشر بين شخصين:

[1] عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد بحوث،ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2007 ص40.

الباحث أو المقابل الذي يتسلم المعلومات ويصنفها والمبحوث (المجيب) الذي يجيب عن الأسئلة المطروحة عليه."[1]

" والمقابلة هي تقنية بحث سوسيولوجي معروفة ومنتشرة في الدراسات الاجتماعية وتستعمل في الدراسات الميدانية بكثرة، تدفع بتحقيق أهداف البحث وتذلل الصعوبات للمبحوثين الذين ليس لديهم إلمام بالقراءة والكتابة."[2]

- **والمقابلة تقنية تناسب موضوع بحثنا وهو التسول وقد استعملناها لأنها:**

- توفر الجهد والوقت والمال وغالبا ما نجد أن المبحوثين يفضلون الحديث والمباشرة بأسباب ممارستهم للتسوّل كظاهرة اجتماعية.
- الحصول على معلومات دقيقة ورسمية وقلة الأخطاء.
- الحصول على إلمام شامل لدراسة وفهم ظاهرة التسوّل في المجتمع الجزائري، وسبب استمرارها.

المطلب الثالث: العينة المستخدمة وخصائصها.

تسمى عملية اختيار العينة، بالمعاينة وهي عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي، والعينة هي اي مجموعة جزئية من المجتمع العام.

وقد اعتمدنا في بحثنا على العينة العشوائية القصدية، " والتي يتم الاختيار فيها على أساس إعطاء الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي.[1]

[1] عماد عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان: 2008، ص87.

[2] أكمون عبد الحليم، طرق ووسائل البحث المنهجية لطلاب العلوم الإنسانية، دط، دن، الجزائر: 2010، ص18.

وكان اختيارنا للعينة العشوائية بسبب أن هذا الاختيار لم يكن على أساس القرعة أو القيام بإحصائيات لهذه الفئة التي تمارس التسوّل وإنما قصدنا مجموعة من النساء الذين يمارسون التسوّل بصفة قصدية، كوننا على ملاحظة مسبقة بهؤلاء النساء الذين يمارسون التسوّل وتكمن خصائص هذه العينة أنها:

- إمكانية تطبيقها على ارض الواقع.

- السرعة في الانجاز(الوقت والجهد).

- الدقة، غالبا ما تكون دقيقة أكثر من العينات الأخرى.

المطلب الرابع: مجالات الدراسة.

أولا-المجال المكاني: أجريت الدراسة في الكثير من المناطق التابعة لولاية عين الدفلى وتمت المقابلة في بعض الأماكن المناسبة للتسوّل (الشوارع، محطات الحافلات الأسواق أمام المحلات) في كل من مدينة، عين الدفلى وخميس مليانة والعطاف.

ثانيا- المجال الزماني: أجريت الدراسة في فترة تتراوح من20 لشهر مارس إلى غاية أواخر شهر أفريل 2018 (20 مارس إلى 28 أفريل) معتمدين على دليل مقابلة، يحتوي على عدة بيانات (مجموعة من الأسئلة)، تم طرحها على المبحوثين، وكذلك معتمدين على وساطة ومساعدة من طرف بعض الأشخاص والأصدقاء، ويتكون عددهن من 7 حالات.

[1] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل العلمية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: 2006، ص36.

ثالثا- المجال البشري: أجرينا الدراسة أو المقابلة مع مجموعة من النساء اللواتي تعرضنا للحرمان والتهميش والضغوط الاجتماعية والمادية، في المناطق التابعة لمدينة عين الدفلى وكان ذلك حسب الإمكانيات المتاحة.

المطلب الخامس: صعوبات الدراسة.

- قلة المراجع المتعلقة بموضوع التسوّل في مكتبة الجامعة.

- ضيق الوقت وقلة الإمكانيات.

- صعوبة التجاوب مع المبحوثين، وتحفظهم في الإجابة عن الأسئلة.

- صعوبة كسب ثقة المبحوث، لكونهم نساء فهم يرون أن الأمر فيه نوع من المذلة.

- احتمالية عدم صدق الإجابات، لأنها كانت في الغالب تأخذ وقتا في الإجابة عن الأسئلة المطروحة.

- عدم التجاوب مع المبحوث، كون الباحث رجل وغالبا ما صدفنا هذه المشكلة مع المبحوثين.

- احتمال التعرض للخطر أو الضرب من طرف المبحوث.

خلاصة:

بعد توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة، ومجالاتها أو أبعادها المكانية والزمنية، تبدأ الآن ملامح الدراسة الميدانية بالظهور، وخاصة أن اغلب البحوث الاجتماعية تبنى على أساس مجموعة من الإجراءات المنهجية والنظرية والميدانية، فهي بمثابة الدعامة أو الركيزة لجميع البحوث الاجتماعية.

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإطار النظري والذي يشمل جميع عناصر الظاهرة التي سنقوم بدراستها ألا وهي ظاهرة تسوّل المرأة في المجتمع الجزائري، متطرقين إلى ماهية التسوّل بصفة عامة ودور المرأة في المجتمع ومجموعة التحديات التي تقوم بها في المجتمع كالأتي:

المبحث الأول: رؤية سوسيولوجية لظاهرة التسوّل.

" إن ظاهرة التسوّل واحدة من المشكلات المتفاقمة، ورغم أهمية المشكلة وشيوعها فانّ هناك ندرة في معالجتها على مستوى البحث العلمي، وربما يرجع ذلك إلى النظر للتسول كما لو انه أمرا مسلما به في المجتمعات، أو سترا لازما في كل مجتمع، ورغم كل الصعوبات العديدة المحيطة يتناول الظاهرة، والتي تختلف لحد كبير عن غيرها من الجماعات التي تشتغل أوضاعا هامشية في المجتمع، خاصة تلك الصعوبة المتعلقة بالحصول على البيانات إلى انه يظل من الأهمية محاولة الاقتراب من الأفراد المتسولين، لتقديم شكلا من أشكال الفهم حول ظاهرة التسوّل والتعرف على خصائص الظاهرة بعيدا عن التصورات الشائعة والمتوارثة عن التسوّل كظاهرة والمتسولين كأفراد وجماعات ."[1]

فالتسوّل في المجتمع الجزائري وخاصة عند النساء، مرهون بمجموعة من العوامل وان صحا التعبير مجموعة من المشاكل صنعت داخل المجتمع، ولهذا لا يمكن اعتبار التسوّل أنه صدفة في المجتمع الجزائري بل هو واقع يعيشه اليوم النساء والرجال والأغنياء والفقراء.

[1] فاروق محمد العادلي، ظاهرة التسوّل، دط، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، القاهرة: د س، ص15.

" ونظرا لغموض البيانات التاريخية حول مشكل التسوّل، فقد أشير إليهم أنهم الأشخاص الذين هم في قاع المجتمع..عل مرّ العصور، ومن التعبيرات التي أطلقو عليهم بها في العصر العباسي (الفقراء، العياء، النهبلة) وفي عصر المماليك (قطاع الطرق، الذعارة المناسر، الغوغاء، الحثالة، الحرافيش..الخ) ولاشك أن هذه التعبيرات والصفات تشير إلى رؤية محددة لهذه الجماعة أطلقها المؤرخون، لوصم هذه الفئات كجماعات متمردة ."[1]

وعلى هذا الأساس، فظاهرة التسوّل قديمة قدم البشرية إلا أن تاريخها يسوده الغموض وندرة البيانات والأحداث.

المطلب الأول: مفهوم التسوّل.

1- المفهوم الاجتماعي للتسوّل:

هو نمط من أنماط السلوك البشري المرضي الذي يخرج عمّا يقره المجتمع ويألفه وذلك إن التسوّل يعمل على تعطيل الطاقة البشرية وتحويلها إلى قوة غير منتجة ومفيدة وتعيش عالة على مصادر المجتمع.

2- المفهوم الشرعي للتسوّل:

يؤكد الشرع الحكيم على أن من يسال الناس تكثرا ويتخذ من التسوّل حرفة أو مهنة له وهو قادر على الكسب بالطرق المشروعة، فانه لا يجوز ولا يحل له حيث جاء في حديث

[1] فاروق محمد العادلي، المرجع السابق، ص17.

الرسول صلى الله عليه وسلم "{ **من يسأل الناس أموالهم تكثراً فإنما يسأل جمراً فليستقل أو ليستكثر** }".[1]

3- مفاهيم ذات صلة:

وهي مجموعة من الألفاظ التي تطلق على المتسولين، وتعوض كلمة التسوّل، ولكنها تصب في نفس المعنى للتسوّل ومنها:

ا) السؤال:

من الفعل سأل، والسؤال والطلب، والمسئول، المطلوب، وسألت الله العافية طالبتها.

ونجد هنا أن التسوّل والسؤال يشتركان، بان كل منها يشير إلى الطالب، وان كان بينهما خصوص وعموم فالسؤال اعم من التسوّل، فليس كل سؤال هو تسوّل.

ب) الشحاذة:

من الفعل شحذ والشحذُ كالمنع وهو الإلحاح في السؤال، لذا يقال شحاذ ملّح أي ألحّ عليه في المسألة، والشحذ هو طلب الشيء بالإصرار عليه من الطرف الآخر.

ج) الاستكثار:

نقصد بالاستكثار أن يسال المتسوّل الناس المال من أجل الكثرة ومن أجل أن يصبح غنيا فليس السؤال والتسوّل من أجل حاجة ألمت به بل من أجل زيادة المال.[2]

د) المتسوّل:

---

[1] عبد القادر تومي و سعيدة عبادي وآخرون، مجلة العلوم الاجتماعية ، الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد28 السداسي الأول، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر: 2014، ص25.

[2] علي عودة الشرفات، ظاهرة التسوّل حكمها وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، المجلد09، العدد02، 2013، ص09.

هو الشخص الذي يتظاهر بالفقر والحاجة، لاستعطاف الناس وغالبا ما يلبس الثياب الرثة ويتظاهر بالمرض أو العاهات الخلقية، ويجلس في الأماكن التي تحتوي على اكبر قدر من الناس، كالطرقات والأسواق والحافلات...الخ.

وهناك مفاهيم كثيرة تشير إلى فحوى التسوّل، كالفقر والبطالة ولكن هذه المفاهيم تغيرت وأصبح عند الكثيرين كنوع من الاحتيال على الأشخاص وطريق سهل لجني المال وتكوين الثروة تحت راية الحاجة والفقر.

المطلب الثاني: تاريخ ظاهرة التسوّل والمتسولين.

التسوّل ظاهرة قديمة في المجتمع الإنساني، مرت هذه الظاهرة بعدة فترات وأزمنة وتنوعت أساليب التسوّل في كل فترة من هذه الفترات، وحتى التسميات والأشكال والمواصفات التي كانت تطلق على هذه الفئات من المتسولين كالآتي:

1-**الساسانيون:** هم جماعة من الناس تفرقوا في أقاليم شتى من العالم، وهي مجموعة شهيرة في ممارسة التسوّل، كانت هذه الجماعات تعيش حياة، الترحال والسفر من مكان إلى مكان وكانوا يعيشون في الخيام والبيوت، وليس لهم دين، بل يدينون بالدين الذين يصادفونه، وهم سريعون تعلم اللغات...الخ.

2- **الشحاذون:** هي فئة عاشت متنقلة من مكان إلى أخر ولقد قيل عنهم " أن الشحاذون حيثما لقطوا سقطوا" فكانوا يأخذون أطايب كل بلد، فتراهم في بفدان أيام الرمان، وفي حلوان أيام التين يأكلون من الخيرات ولا يبالون ولا يهتمون، وكانوا يتميزون بالحيلة والخداع للوصول إلى مبتغاهم.

3-المخطراني: وهو شخص يأتي في زي ناسك، يريك أن بابك قد قطع لسانه من أصله يكون معه شخص يعبر عنه، ومعه لوح أو قرطاس يكتب فيه قصته، وهذا نوع من أنواع التسوّل بطريقة غير مباشرة.

4- المكدون: وتعرف الكدية إنها حرفة السائل الملح، يقال أكدي، إذا الحّ في المسالة والمكدون هم الشحاذون، وقد وجدوا في الكدية راحة العيش، وينهبون أي شيء يصادفونه في طريقهم ولا يبالون بشيء.[1]

5-الكغاني: يتجنن ويتصارع ويزيد، يبدو كأنه مجنون، وذلك ليحصل على عطف الناس ويكسب من عندهم الأموال.

6-**البانوان:** وهو شخص يقف على الأبواب، وكأنه ارتج عليه ويصيح يامولاي وشاعت هذه الحرفة في عصر المماليك، استخدمها المتسولون لإظهار الضعف وكسب ثقة الملوك آنذاك.

7- **القرسي:** وهو المتسوّل الذي يعصب ساقه وذراعه عصبا شديدا، حتى يختنق الدم ثم يمسحه بالصابون ويقطر عليه شيء من السمن، ويطبق عليه خرقة، ويبدوا كأنه أصيب بالأكلة أو بلية تشبها.[2]

8- المشعب: يعمي الصبي حين يولد، أو يجعله أعشم أو اعقد، ليسال الناس به أو يأخذه من أمه ليتسوّل به.

---

[1] أسيا رزاق لبزة، مرجع سابق، ص ص2،3.

[2] محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحمان محمود، دط، دار المعرفة، بيروت: ص ص،18،19.

9- العواء: هو الشخص الذي يسال بين المغرب والعشاء، وربما يطرب الناس ويكون عادة له، صوت حسن وحلق شجي

10- **الإسطيل:** هو الشخص الذي يتظاهر بالعمى، إن شاء أراك انه منخسف العينين، وان شاء أراك أن بهما ماء، وان شاء أراك انه لا يبصر للخسف وليريح السبل.

11- المزيدي: هو الشخص الذي يدور ومعه الدريهمات، ويقول هذه دراهم قد جمعت لي في ثمن قطيفة فزيدوني يرحمكم الله.[1]

كانت هذه المعطيات حول أهم المتسولين في العصر العباسي أم كما كان يطلق عليهم آنذاك البخلاء، وكان أيضا يطلق عليهم باسم " المسجدين "، وقد تنوعت الأسماء والعبارات الدالة عليهم واختلفت باختلاف المجتمع الذي كانوا فيه، فلا يوجد مجتمع إلا وكان فيه فعل التسوّل والمتسولين عبر التاريخ البشري والحضاري.

المطلب الثالث: أنواع التسوّل

للتسوّل مجموعة من الأنواع، وقد اختلفت أنواع التسوّل باختلاف طريقة كل متسوّل ومن أشهر أنواع التسوّل نذكر:

ا- **التسوّل الظاهر:** وهو التسوّل الصريح المعلن، أي مد المتسوّل للناس بيده مستجديا عطفهم.

ب- **التسوّل غير الظاهر:** وهو التسوّل المستتر وراء عرض الأشياء، أو خدمات رمزية مثل مسح السيارات وبيع بعض البضائع رخيصة الثمن في الشوارع.

[1] نفس المرجع، ص20.

ج- التسوّل العارض: وهو تسوّل عارض ووقتي لعوض طارئ، كما في حالات الطرد من الأسرة أو ضلالة الطريق أو فقدان النقود في السفر.

د- تسوّل القادر: وهو تسوّل الشخص الذي يستطيع العمل لكنه، لا يعمل عادة ويفضل التسوّل.[1]

و- **التسوّل الإجباري:** وهو التسوّل تحت الإجبار، كما إجبار الأطفال على التسوّل أو إجبار الزوج زوجته على الذهاب للتسوّل.

هـ- التسوّل الموسمي: وهو التسوّل الوقتي ويمارس فقط في المواسم والمناسبات كما في الأعياد والمناسبات الدينية وشهر رمضان.

ر-**نمط التسوّل الثابت:** والمفروض من ذلك أن هناك نقاط محددة لبعض المتسوّلين يتواجدون فيها بشكل يومي بحيث اصبحو جزءا من البيئة المكانية في أوقات وحددت كالأطفال والنساء يعملون لصالح مقاولين أو عصابات منظمة تقوم بحمايتهم وتوفر الظروف المناسبة لتسولهم.

وغالبا ما تجد هذه الفئة في الأسواق العامة، محطة الحافلات، وسيارة الأجرة مجلات الصرافة، الجامعات والمدارس والكليات.

[1] طلعت مصطفى السروجي، ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة، الاسكندرية: د ط. المكتب الجامعي. 1992، ص 114.

ع- نمط التسوّل المتجول(المتحرك): المتسولون المتجولون ليس لديهم مواقع غير ثابتة بل ينتقلون من موقع إلى آخر، من سوق إلى سوق ومن بيت إلى بيت، وهم من الفئة التي تصعب حصرها أو إحصائها حيث يقومون بتسوّل أي شيء من أموال و أكل أو ملابس.[1]

المطلب الرابع: موقف قانون العقوبات الجزائري من التسوّل.

وضع قانون العقوبات الجزائري مجموعة من النصوص الشرعية للحدّ من ظاهرة التسول في المجتمع الجزائري كالآتي:

تنص المواد الآتية في الفصل السادس، الجنايات والجنح المرتكبة ضد الأمن العمومي القسم الرابع التسوّل والتشرد:

المادة195: يعاقب من ستة أشهر إلى شهر بالحبس، كل من اعتاد ممارسة التسوّل في أي مكان كان، وذلك رغم وجود وسائل التعيش لديه، أو بإمكانه الحصول عليها بالعمل أو بأية طريقة مشروعة أخرى.

المادة195(مكرر): يعاقب من06 أشهر الى02 سنتين حبس، كل من يتسوّل بقاصر لم تبلغ سن 18عشرسنة أو يعرضها للتسوّل.

وتضاعف العقوبة عندما يكون، الفاعل احد أصول القاصر أو أي شخص له سلطة عليه.[2]

[1] سمير عبد الرحمان هائل الشميري، مرجع سابق، ص ص 74، 79.

[2] قانون العقوبات الجزائري، الفصل السادس، الجنايات المرتكبة ضد الأمن العمومي، القسم الرابع، التسوّل والتشرد، 2015، ص81.

المادة196: يعدّ متشردا ويعاقب بالحبس من 01 شهر إلى 06 أشهر، كل من ليس له محل إقامة ثابت ولا وسائل تعيش ولا يمارس عادة حرفة أو مهنة، رغم قدرته على العمل وان يكون له إثبات انه قدم طلبا للعمل أو يكون قد رفض عملا قد عرض عليه.[1]

ونستنتج أن المشرع الجزائري جمع بين التسول والتشرد، كونها ذات نص قانوني موحدّ وكلاهما سلوكان انحرافيان يؤثران على الأمن العمومي، كل واحد من ناحية، التسوّل يشوه الصورة الاجتماعية ويستنزف ثروات الأشخاص، والتشرد يشوه صورة المدنية للبلاد، ويعطي انطباعات خاطئة عن ماهو مألوف.

خلاصة:

التسوّل ظاهرة قديمة بقدم البشرية، تعددت التسميات التي أطلقت عليها وتنوعت أساليب ممارستها، وأصبحت اليوم، كممارسة أو مهنة عند البعض وبالنسبة للبعض الآخر فهي بمثابة قوت يومه ورغم التطور العلمي والتكنولوجي، إلى أن الوضع بقي على حاله ولا يزال بعض الأشخاص يمارسون التسوّل.

المبحث الثاني: المرأة والتسوّل.

كانت المرأة ولا زالت في خدمة المجتمع، فلا يمكن أن ننسى دورها في المجتمع وذلك منذ فجر الإسلام إلى يومنا هذا، وقضية المرأة تعتبر من أهم المسائل الفكرية، التي شغلت المجتمع قديما وحديثا، فهي ذات علاقة وطيدة بثبات وصلاح المجتمع، باعتبارها مدرسة من مدارس التنشئة الاجتماعية وكما يسميها البعض " صانعة الأجيال" ولا يمكن إغفال دور

[1] نفس المرجع، ص82.

المرأة في المجتمع والتحديات التي تواجهها والأسباب التي دفعتها إلى التهميش والحرمان وممارسة التسوّل.

المطلب الأول: مفهوم دور الاجتماعي للمرأة.

أولا- مفهوم الدور الاجتماعي:

يعرفه **احمد زكي بدوي** هو" السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة..ويشير أي مكانة الفرد في الجماعة فالدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ظل توقعاته، وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الجماعي."[1]

ويعرفه **محمد عاطف غيث** "هو مجموعة التوقعات التي تحدد مكانة الشخص في المجتمع والتي يتوقعها الفرد لنفسه."[2]

ومن التعاريف السابقة نفهم أن الدور الاجتماعي، هو عمل الفرد الذي يحقق به الفرد ذاته ويفرض وجوده في مجتمع ما.

ثانيا-الدور الاجتماعي للمرأة:

إن الدور الاجتماعي للمرأة، هو مجموعة الجهود والمساهمات التي تبذلها المرأة، في المجتمع، كالتعليم والتربية والطب وحتى الخدمات الأمنية والزراعية وباقي المجالات، فالمرأة

[1] احمد زكي بدوي، مرجع سابق، ص395.

[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1997، ص390

في المجتمع تشغل مكانة اجتماعية معينة، ويتوقع منها مجموعة من الأعمال تمثل دورها في المجتمع.

" فالدور المعياري للمرأة كأم وزوجة، أي الدور الذي يتوقعه منها المجتمع، وينتظر منها القيام به، ويتفق اتفاقا كبيرا مع دورها الفعلي إن لم يتطابق معه."[1]

المطلب الثاني: دور المرأة في المجتمع.

أولا- دور المرأة في تربية الأبناء وتنشئتهم:

ا- الأسرة ليست ملهى ومرتعا وإنما هيا مؤسسة ألاهية عظيمة لبناء الأجيال الصالحة، وأي تقصير في التربية الأسرية سيؤثر على المجتمع ككل..بحكم أن الطفل يترعرع لمدة طويلة في حضن أمه، وهي غالبا ما تكون في البيت، بحكم الرجل الذي يكون منشغلا في عمله الخارجي، فالأم هي صاحبة الدور الأساسي في التربية الأسرية، وصدق قول الشاعر:

الأم مدرسة إذا أعددتها ******** أعددت شعبا طيب الأعراق

إن من جملة مهام المرأة داخل البيت والأسرة، تربية الأطفال.. وأفضل أسلوب لتربيتهم هو أن يترعرع في حضن والدته وينهل من محبتها وعطفها، ولذا من احد المهمات الكبرى للام أن تحنو على ابنها بالعاطفة والتربية الصحيحة وتعيرها انتباهها ورعايتها الدقيقة[2]

ب- ومما لاشك فيه أن دور المرأة في تربية النشأ يعد من اجل ادوار المرأة في الحياة، فهي في هذا الدور تمد المجتمع بكل أشكال وعناصر البناء والتقدم، فهي المنوطة بتربية أجيال

[1] زينب منصور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: 2011، ص37.

[2] مركز الفنون للتأليف والترجمة، دور المرأة في الأسرة، ط1، جمعية المعارف الإسلامية والثقافية، لينان: 2003، ص ص25،26.

قادمة وتنشئتها وقد الرعاية والتربية الأخلاقية الحسنة، ومن المفترض أن تستمر في دفع عجلة التقدم والتطور في المجتمع ومن ثم يصبح الاهتمام بتنمية المرأة هدفا اجتماعيا وقوميا وإنسانيا واجبا، وبقدر نجاح المجتمعات العربية في هذه المهمة، يكون المردود ايجابي على الأمة العربية بأسرها، فيجب أن تلبي احتياجات المرأة ، خاصة أن هذه الاحتياجات جزء من المجتمع وقضاياه بشكل عام، مما يؤكد أن تطوير المرأة لا يتم إلا في إطار تنمية شاملة للمجتمع برمته. وذلك لوصف المرأة النموذج المثالي الأول الذي يتفاعل معه الطفل، خاصة في سنواته الأولى، ويتشكل له في ظل هذا التفاعل أنماط سلوكه ووجدانه وتوافقه الشخصي والاجتماعي.[1]

ذلك لاعتبار الأم المدرسة الأولى من مدارس التنشئة الاجتماعية، وصانعة للأجيال والأدوار الاجتماعية فلا يمكن إغفال دورها في رقي الأمم.

ثانيا- دور المرأة في سوق العمل:

لقد أحرزت الدول العربية تقدما ملموسا في سوق العمل خلال العقود الماضية في تحسين وضع المرأة لاسيما في المجالين التعليمي والصحي، فالبيانات المتوفرة تشير إلى أن الدول العربية في طريقها لإزالة الفجوة بين النوعين في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي.

وسجلت الدول العربية اتجاها تصاعديا في مجال مشاركة المرأة في سوق العمل خلال الفترة1998-2000 ان ارتفع متوسط نسبة مشاركة الإناث بحوالي43% من متوسط نسبة

[1] منى حسين ابوطيرة، دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية في إطار البعد النفسي والاجتماعي والحضارة، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر متباينة، دار الضيافة، جامعة عين الشمس، الجزء2، نوفمبر 2006، ص ص 7،8.

الإناث من القوى العاملة، وذلك لتشيع نطاق مساهمة المرأة في سوق العمل، ضمن نطاق مكافحة الفقر ورفع المستوى المعيشي للسكان عبر ما يوفره عمل المرأة من دعم لميزانية الأسرة وخاصة الأسرة التي تعيلها المرأة، فعلى سبيل المثال تشكل نسبة الأسر التي تعيلها المرأة في المغرب حوالي 17% من مجموع الأسر وفي اليمن14% وفي كل من عمان ومصر13% وتونس والجزائر11%.[1]

وهذا أن مشاركة المرأة في العمل تحد من حاجتها للاتكال على الآخرين، وتعزز قدراتها على مواجهة المشاكل المادية وتحمل المسؤولية الاجتماعية سواء في المجتمع أو داخل الأسرة التي تعيش فيها.

ثالثا- دور المرأة في الزراعة:

تساهم المرأة بشكل أساسي في بعض الأنشطة الزراعية والاقتصادية الريفية في بعض البلدان النامية ويختلف دورها من منطقة لأخرى، نتيجة التغيرات والاختلاف الشاسع في قطاع الزراعة في بعض البلدان، فكثيرا ما تتكفل المرأة بإعالة أسرتها، فتعمل كمزارعة في مزرعتها الخاصة أو دون مقابل في مزرعة أسرتها أو مقابل اجر في مزارع حكومية، ويتمثل دورها في إنتاج المحاصيل الزراعية، وتجهيز الطعام والعناية بالحيوانات والعمل بالتجارة والتسويق.

[1] الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، مشاركة المرأة العربية في سوق العمل، مذكرة مناقشات خبراء صندوق النقد الدولي، كاترين ايلبورغ وآخرون، سبتمبر 2012م، ص ص 10،11.

ووفقا لبعض الدراسات فان النساء يمثلن 43% من القوى الزراعية في البلدان النامية، كما تصل نسبة النساء العاملات في الزراعة إلى ما يقارب 50% في إفريقيا وجنوب شرق آسيا والصحراء الكبرى و 20% في أمريكا اللاتينية.[1]

كل هذه الأرقام والإحصائيات هي بمثابة مؤشرات عن دور الذي لعبته المرأة كمساهمة منها في الجانب الإنمائي والاقتصادي من جهة، وإعانة وتطوير ذواتهم من جهة أخرى، خاصة العائلات التي تكفلها المرأة، فهي مسئولة عن الوضع المعيشي داخل أسرتها.

رابعا- ادوار متعددة للمرأة العربية:

ورغم كل ما يقال ويكتب عن وضع المرأة العربية قبل الإسلام، كانت شبه الجزيرة العربية تضم قبائل لا حصر لها، واختلف وضع دور المرأة من قبيلة إلى أخرى فقد شاركت المرأة الرجل أعماله ومتاعبه في البحث عن الماء والمراعي، كما زاولت بعض الفنون والصناعات السائدة، في ذلك العصر، كالصناعات النسيجية وضع الحصر والأواني الفخارية وصناعة الأدوية والعطور والأسلحة كالرماح... وبرزت منهن الشاعرات (كالخنساء) والمقاتلات والمحترفات لفن القيافة ومنهن الكاهنات وضاربات الرمل والقرعة والراقيات ومنهن التاجرات كالسيدة خديجة وهند.. أي أن النساء لم يكن مبعدات عن الإنتاج والعمل، وتدل إسهامات المرأة ودورها الفعال في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للمجتمع العربي القديم

[1] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأغذية والزراعة،2011، ص07.

على أنها كانت عاملة ومنتجة، تعمل بكل كد وجهد على قدم المساواة مع الرجل لتامين مصادر الغذاء والمعيشة للجماعة.[1]

خامسا- دور المرأة في الطب:

نرى اليوم أن النساء ينافسون الرجال، في هذا المجال، وعلى الرغم من ذلك نرى أن اختلافات في الاختصاص بين الجنسين، إذ تفضل النساء لاختصاصات التي تتلاءم مع حياتهن العائلية لذا فهم يفضلن الطب العام أو طب العيون والتوليد وطب الأطفال.

وتشير بعض الإحصائيات انه بحلول عام 2017 قد يصبح عدد طبيبات الإناث يفوق عدد الذكور بما تجاوزنه من صعوبات دراسية ومجتمعية، وإثباتهن لجدارتهن وكفاءتهن، نرى أن هناك طبيبات يتولين إدارة مستشفيات بالكامل وبطريقة ناجحة بعد إن كان المجتمع يشك في قدرتهم في مزاولة هذه المهنة، ومن الصعوبات التي تواجههم فرق الأجور المدفوعة لهن بناءا على بحث اجري عام 2011م، تبين أن الطبيبات يحصلن على 79% من رواتب زملائهم، الأطباء والجراحين، كما يعانون من عدم مشاركتهم في القرارات الإدارية.[2]

كما لا يمكننا إغفال دور المرأة في مجال التعليم والسياسة والجيش، وبالتالي أصبحت المرأة تشارك الرجل في جميع الأدوار الاجتماعية، بغض النظر عن حالتها العائلية والمدنية، فهي كسرت جميع القيود التي كانت مفروضة سابقا وشاركت في جميع الأدوار الاجتماعية.

---

[1] تماضر زهري حسون، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: 1993، ص ص 19،20.

[2] نساء طبيبات، نظرة شاملة لتاريخ المرأة في مهنة الطب، منتدى الباحثون السوريون، اطلع عليه اليوم 17 فيفري 2018، ساعة 21:13.

.http ://www.syr.res.com/article/1528.html

المطلب الثالث: دوافع المرأة لممارسة التسوّل.

لعلّ من ابرز دوافع المرأة للتسوّل، هي تلك الأوضاع المعيشية المزرية المرتبطة بالعوز ولحاجة الأسرة من تأمينات المتطلبات الضرورية، كذا الأوضاع الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، كالتفكك الاجتماعي والأسري والمشاكل العائلية ويمكن أن نلخص هذه العوامل في مايلي:

أولا- الأوضاع المعيشية داخل المجتمع الجزائري:

1-الفقر والبطالة: " في الجزائر وبعد الاستقلال، شهدت البلد ظاهرة النزوح الريفي، نحو المدينة وذلك بحثا عن فرص العمل الدائم والتحضر، مما أدى إلى نمو الوسط الحضري بشكل سريع وغير مدروس بالإضافة إلى عدم توافقه، مع النمو الاقتصادي، ومجال المنحات الاجتماعية والقطاعات الأخرى، داخل تلك المدن، ولا شك أن تضخم هذه المراكز ونموها السريع غير المخطط وأدى إلى ظهور مشكلات جديدة انعكست على الأسرة النازحة في نواحي الصحة والتعليم وانحراف الشباب وارتفاع معدلات الطلاق والجريمة "... الخ.[1]

حيث بين الإحصاء العام للسكان سنة 1966 أن عدد سكان القادرين على العمل بلغ 2560،000 أو ما يعادل 21% من مجموع السكان، حيث قدّر عدد العاملين170،000 شخص فقط يعملون إما 845،000 بدون عمل في حين شهدت الجزائر بعد سنة 1980

[1] محمد السويدي، مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1984، ص91.

تغيرات كبيرة كان أولها أزمة انهيار أسعار البترول ثم مرحلة العشرية السوداء، حيث قدرت مشكلة البطالة [1990-2005] على النحو التالي:[1]

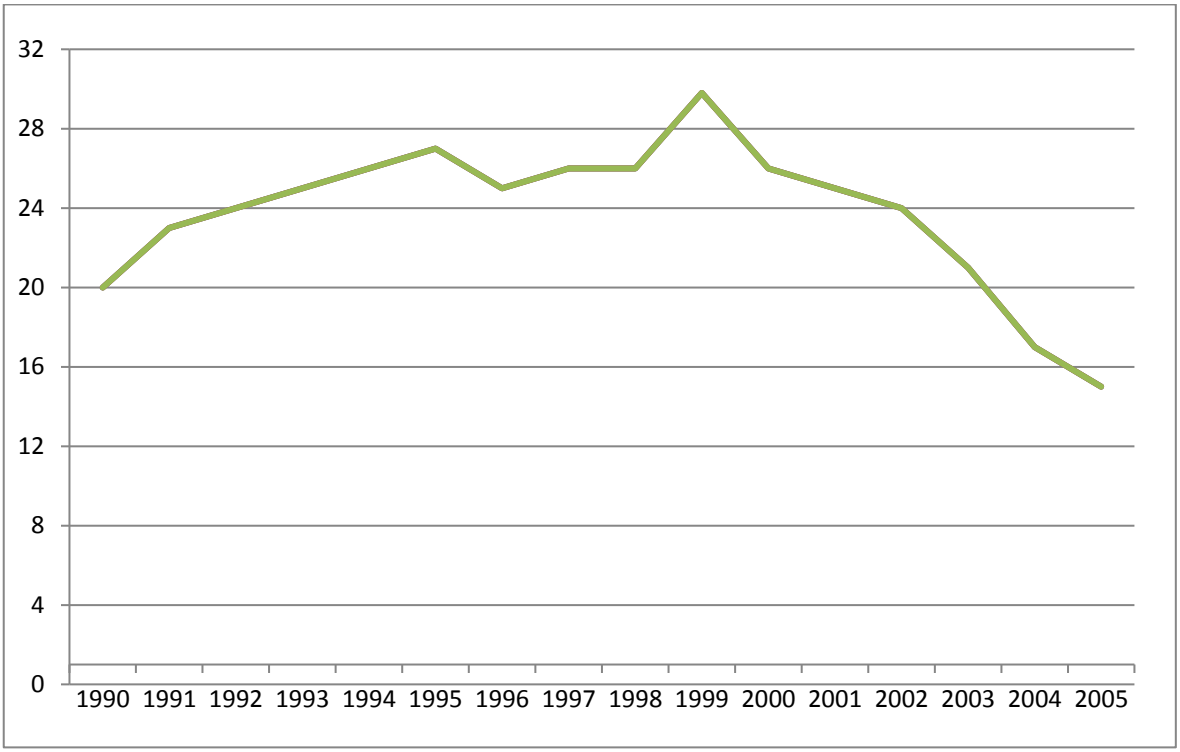

شكل 02: منحى بياني لتطور معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة 1990-2005

ونلاحظ ارتفاع معدلات البطالة خلال الفترة [1990-1999] لتصل ذروتها29%، خلال سنة 1999 وذلك ناتج عن الاضطراب الأمني، وأعمال التخريب وغيرها من الأمور التي طالت على النظام الاقتصادي ثم تراجعت هذه المعدلات مع سنة 2000، وذلك راجع لبداية الاستقرار والانفتاح الاقتصادي وخوصصة الشركات, لتصل النسبة 15% سنة 2005.

وفي دراسة للفقر في الجزائر خلال الفترة 2008-20013، بنيت عينة ل80 أسرة جزائرية موزعة على مستوى 43 ولاية، نسبة متوسط الفقر بلغت نسبة 7.5 مقارنة مع نسبة الفقر

[1] فطيمة حاجي، إشكالية الفقر في الجزائر في ظل برامج التنمية للفترة 2004-2005، شهادة دكتورة في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة،2014، ص142.

خلال العشرية السوداء التي بلغت ذروتها سنة 1995 ب22%، وانخفضت إلى17%سنة1999، وحققت انخفاض في نسبة الفقر خلال سنة 2008-2013 كالآتي: **جدول01: نسبة الفقر بالجزائر سنة 2008-2013**

السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013
نسبة الفقر	%11،1	%9،8	%6،2	%5،55	%5.2	%5.03

حيث صنفت الدراسة، أن ولاية تيارت منكوبة بالنظر للانخفاض الخطير في المستوى المعيشي للعائلات القاطنة بها، وتدهور الوضعية الاجتماعية والصحية والنقص الفادح في ضروريات الحياة، وجاءت في المقدمة ولاية تيسمسيلت بنسبة 36% وفي أدرار كذلك، و غليزان با 32%، وفي كل تيبازة وهران وتلمسان ب 25% وبينت الدراسة وجود 46 بلدية فقيرة عبر الوطن بنسبة 61% وتتواجد معظمها في الهضاب العليا.[1]

وكتعقيب على هذه الإحصائيات نجد أن نسبة الفقر في بعض الأسر الجزائرية، وصلت إلى ذروتها، وذلك مؤشر على الانحراف والإجرام، ولجوء بعض النساء للتسوّل في هذه الأسر كسبب مباشر مرتبط بالفقر والبطالة والتهميش اللذان يعاني منهم اغلب الأسر.

ثانيا- الأوضاع الاجتماعية داخل المجتمع:

التفكك الأسري والطلاق:

[1] الحاج توين قويدر، ظاهرة الفقر في الجزائر وأثرها على النسيج الاجتماعي في ظل الطفرة المالية والتضخم، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، شلف: العدد12، جوان2014م، ص19.

تنامت ظاهرة التفكك الأسري في المجتمع الجزائري بجميع أشكاله (كالهجر الطلاق..) ونظرا لقلة الإحصائيات حول هذه الأحداث ، لم ينتبه المجتمع إلى الفجوة الهائلة التي قد يتسبب بها هذا الأخير في دفع المرأة والأطفال إلى التسوّل والتشرد في الشوارع أو حتى امتهان عدة ممارسات إجرامية وانحرافية، أدت إلى زعزعة الاستقرار الاجتماعي وبروز العديد من الأزمات والظواهر الاجتماعية الهدامة.

" وآخر إحصائيات الطلاق تشير إلى وقوع كارثة حقيقية، إذ بلغت حالات الطلاق إلى50 ألف حالة في السنة، الأمر الذي يدعو إلى اليقظة من اجل إنقاذ العائلة الجزائرية و التي هي في حالة فقدان لثوابتها وقيمها الأخلاقية والإسلامية، فهذا الرقم يدل على تفكك 50 ألف أسرة وضياع 100 ألف طفل، وتشرد ألاف النساء في الشوارع، وهذا ما يعصف باستقرار المجتمع... وتشير دراسات المختصين أن أسباب الطلاق، بسبب تراكم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية منها أزمة السكن والبطالة والجهل وبعض القوانين والتشريعات."[1]

وكشف نائب برلماني على أرقام مرعبة لنسبة الطلاق والتفكك الأسري في الجزائر مما استوجب إلى توجيه مسائلة برلمانية، وسجلت الأرقام الآتية سنة2017م.

وأورد نص المراسلة للنائب البرلماني حسن عريبي أرقاما للطلاق (حيث في كل عشرة دقائق 10د تسجل حالة طلاق، وتسجل06 حالات طلاق كل ساعة، ول يوم هناك حوالي 114 حالة بمعدل أكثر من 60000 ألف حالة سنويا، وبمعدل أكثر من 10000 ألاف طفل

[1] حكيمة المثقف، مقال صحفي في جريدة المقام، الجزائر: العدد غير موجود، تاريخ النشر2013/09/13م اطلع عليه يوم 1 فيفري2018، على الساعة 14:22. http//www.elmakam.com/?P=15449.

ضحية لهذا التفكك سنويا، وهي حقا أرقام مرعبة، زيادة على ذلك أن معدل الطلاق يرتفع بنسبة 07% كل سنة وبذلك دعا **لعربيي** إلى الشروع في تفكيك ونزع الألغام المزروعة في أرضية الأسرة الجزائرية قبل حدوث انفجار يسقط السقف على الجميع.[1]

وزيادة على هذه الإحصائيات هناك أسباب كثيرة لا تعد ولا تحصى كأسباب إلى لجوء المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري، كأزمة السكن والهجران والإنجاب.. الخ جعلت من المرأة طرفا مهمشا ومعرضا للخطر في المجتمع الجزائري.

المطلب الرابع: الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تسوّل المرأة في المجتمع الجزائري.

رغم تفاقم ظاهرة تسوّل النساء في المجتمع الجزائري، بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية إلى أن هناك جهود ومبادرات، من طرف الباحثين والمختصين، للحدّ أو التقليل من هذه الظاهرة، ومن هذه الجهود والمبادرات نذكر:

دور الدين والمؤسسات الروحية:

– وذلك من خلال تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة أفراد المجتمع والبشرية جمعاء.

– إمداد الفرد بسلوك نابع من صميم الدين.

– الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي، طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف، تجنبا للعقاب النفسي وعدم الرضا.

[1] لـؤي، ي، أرقـام مرعبـة عـن نسـبة الطـلاق فـي الجزائـر، جريـدة التحريـر الجزائـر: 8 ينـاير 2017م، اطلـع عليـه يوم 2018/02/15 على الساعة 17:30. http//www.atahrironline.com/ara/article/256506.

- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والخيرية المختصة ودور الأخصائيين الاجتماعين.

- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.

- تفعيل دور الدين في الحياة الانفعالية والعاطفية.

- ولعلّ الشواهد كثيرة على أهمية الدين وتحقيق الضبط الاجتماعي، حيث تشير الدراسات أن الشواذ والمحرفين يقل لديهم الوازع الديني والروحي، بينما الأسوياء أكثر تدنيا من المنحرفين، فالوازع الديني رقيب أخلاقي وهو بمثابة الرادع الداخلي للإنسان.[1]

ولا يمكننا كذلك إغفال دور المؤسسات الاجتماعية ومؤسسات إعادة التأهيل الاجتماعي وكذا الجمعيات الخيرية، ودور البحوث والدراسات، وبذلك يجب إعادة النظر في الضر وف الاجتماعية والمادية لهؤلاء النساء المتسولات ومحاولة تأهيلهم ومساعدتهم على تجاوز هذه المحنة، عن طريق تقديم لهم المساعدات والإعانات المادية والمعنوية.

خلاصة:

وفي الأخير يجب تكريس وتضافر الجهود، سواء ماديا أو معنويا، وتفعيل سياسات ردعية ووقائية، كتدابير واليات للحدّ أو حتى التقليل من ظواهر التسوّل والتشرد النساء في الشوارع الجزائرية.

[1] سمير عبد الرحمان هائل الشميري، مرجع سابق، ص ص،24،25.

تمهيد:

في هذا الفصل من الدراسة، تطرقنا إلى مجموعة من المؤشرات المرتبطة بممارسة التسوّل عند المرأة، كعوامل اجتماعية دافعة إلى ذلك، معتمدين في ذلك على عاملين أساسيين، متمثلان في التفكك الأسري والحاجة المادية.

وبالحديث عن العوامل الاجتماعية " هي مجموعة الظروف التي تتعلق بتكوين الجماعة وأنظمتها، والتي تساهم في تكوين الفرد وتربيته، ويكون لها الأثر الواضح في سلوك الفرد، وتتمثل العوامل الاجتماعية بصفة عامة في، العامل الأسري والعامل المدرسي والعامل الاقتصادي وجماعة الرفاق و العلاقات المتبادلة داخل الأسرة."[1]

المبحث الأول: التفكك الأسري ومراحله.

التفكك الأسري أو الوصف الأسري كما يسميه البعض هو" الوهن الذي يصيب اصغر خلية إنسانية واجتماعية والتي تتقطع فيها روابط العلاقات الأسرية... وخاصة، الأسرة النووية التي تتكون من (الأب والزوجة والأبناء)، فإذا انقطع الرابط الذي يربط الزوج بزوجته أو الأبناء بأمهاتهم فان ذلك يعني وهنا أسريا، وهذا فضلا عن كون الأسرة جماعة اجتماعية مسئولة عن تنفيذ

[1] إبراهيم حمد محمد حمد، اثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث: غزة، دراسة ميدانية في محافظات غزة قسم علم الاجتماع، كلية الآداب،2007، ص33.

الضـوابط الاجتماعيـة علـى أعضـائها داخـل الأسـرة، وعنـد حصـول ذلـك فهـذا يعنـي وهنا في احد أعضاء العائلة."[1]

وبغـض النظـر عـن التفكـك الأسـري فهـو يمـر بعـدة مراحـل ليصـل إلـى إنهـاء العلاقـة بصفة نهائية وستعرف على مفهومه ومراحله كالآتي:

المطلب الأول: مفهوم التفكك الأسري.

لقـد وضـع علمـاء الاجتمـاع أكثـر مـن مفهـوم للتفكـك الأسـري علـى النحـو الآتي:

أولا: هـو هجـر الأسـرة، ويقصـد بـه قطـع احـد الـزوجين العشـرة مـع الأخـر والتخلـي عـن التزاماته العائلية وقد يكون هذا الهجر بسبب سوء التفاهم أو بسبب أمور أخرى

ثانيـا: أو هـو الانحـلال الأسـري، ويقصـد بـه اتجـاه التفاعـل بـين الوحـدات، التـي تتكـون منهـا الأسـرة ضـد المسـتويات الاجتماعيـة المقبولـة، بحيـث يحـول ذلـك بـين الأسـرة وتحليل وظائفها.[2]

ثالثـا: وتعرفـه الخـولي 1984 " هـو عبـارة عـن أزمـات ومشـاكل تسـتولي علـى الأسـرة وتؤدي إلى تمزقها، وتجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين."[3]

رابعا: مراحل التفكك الأسري.

---

[1] معن خليل، علم المشكلات الاجتماعية، عمان: ط1، دار الشروق، 2005 ص138.

[2] أسماء رضا خليل المصري وآخرون، التفكك الأسري وأثره على الثقة بالنفس لدى طلاب الجامعات، القاهرة: دراسة الحالة على كلية طلاب الحقوق والهندسة،2015 ص14.

[3] أسماء رضا خليل المصري وآخرون، المرجع السابق، نفس الصفحة.

يشير باك (beek) إلى أن التفكك الأسري يمر بالعادة بمراحل، يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

ا- **مرحلة الكمون:** وهي فترة محدودة قد تكون قصيرة جدا، بحيث لا يمكن ملاحظتها والخلافات فيها سواء كانت كبيرة أو صغيرة، لا يمكن مناقشتها أو التعامل معها بواقعية.

ب- **مرحلة الاستثارة:** وفيها يشعر احد الزوجين أو كلاهما، بنوع من الارتباك، بأنه نوع من الارتباك، بأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي يحصل عليه من الطرف الآخر.

ج- **مرحلة الاصطدام:** يحدث هذا الاصطدام نتيجة للأفعال المترسبة، حيث تظهر الانفعالات المكبوتة لمدة طويلة.

د- **مرحلة انتشار النزاع:** وهنا تزداد الرغبة في التحدي والصراع والانتقام، ويؤدي ذلك إلى زيادة العداء والخصومة بين الزوجين.. ويرى في هذه الحالة، كل خصم انه منتصر على الخصم الآخر.

هـ- **مرحلة البحث عن الحلفاء:** إن لم يستطع الزوجين حل مشاكلهم بمفردهما فأنهما يلجان إلى الأصدقاء والأهل والأقارب، وإذا استمر ذلك طويلا تصبح الأسرة مهددة أكثر، ويلجا احد الطرفين للحصول على الإشباع من المصادر أخرى، مثل

التركيز على الاهتمام بالأطفال، أو الاهتمام بأنشطة أخرى... وذلك لملأ الفراغ الحاصل.

و- مرحلة إنهاء الزواج: عندما يكون لدى الزوجين على الأقل الرغبة في تحمل المسؤولية في تحمل القرار المتعلق بالانفصال، تبدأ إجراءات الانفصال والتي تفي عدم التفكير في العودة مرة أخرى.[1]

كل هذه المراحل التي ذكرناها تعدّ بمثابة، مؤشرات لمفهوم التفكك الأسري، وذلك قبل حدوث عملية التفكك وصولا إلى حالة التفكك النهائي أو إنهاء العلاقة الزوجية.

المطلب الثاني: أنواع التفكك الأسري.

هناك الكثير من أنواع التفكك الأسري، ولكنه ضمن السياق العام لعلم الاجتماع، فهو ينقسم إلى قسمين:

أولا: التفكك الجزئي الذي يصيب الأسرة.

وتظهر مظاهره في الانفصال المؤقت والهجر المنقطع أو بمعنى أخر إن الزوج والزوجة، قد يعاودان الحياة الأسرية من جديد ويستأنفان علاقتهما المتبادلة، في فترات إصلاح ذات البين، ولكن من المستبعد أن تستقيم الحياة الزوجية في مثل هذه الحالات، بل تبقى مهددة من حين إلى آخر، بالانفصال والهجر من جديد.

ثانيا: التفكك الكلي وانحلال الأسرة.

[1] ليلى ايديو، التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي للطفل، الجزائر: مقاربة سوسيونفسية، جوان2013 ص ص47،48.

وتبدأ مظاهره بانحلال العلاقة الزوجية، وانتهائها، بالطلاق أو تدمير وفناء حياة الأسرة، بالقتل أو انتحار احد الزوجين أو كلاهما.[1]

في حين قسم بعض الباحثين التفكك الأسري إلى تفكك مادي وتفكك نفسي كالآتي:

1-**التفكك المادي:** ويسمى التفكك الفيزيقي، والذي يحدث بفقدان احد الوالدين وبعده عن الحياة الأسرية، وذلك بالموت أو الهجر أو الانفصال وكذلك يسبب الطلاق أو السجن.

2-**التفكك النفسي:** ويحدث هذا النوع في جو العائلة التي يسودها نزاعات المستمرة بين أفرادها وخاصة بين الوالدين، حتى لو كان جميع أفرادها، يعيشون تحت سقف واحد، وهنا يشيع احترام الحقوق.[2]

وكذلك حالات المرض العقلي والنفسي عند بعض الآباء أو الأمهات، له اثر كبير في الحياة النفسية والاجتماعية داخل الأسرة الواحدة، ويخلق نوعا من العصبية والاضطراب، مما يؤثر مباشرة في التفكك الأسرة.

وهناك تصنيف آخر للتفكك الأسري بالنظر إلى نوعه وأسبابه كالآتي:

أولا: التفكك بالنظر إلى نوعه.

أ- **التفكك الأسري القانوني:** ويحدث بانفصال الروابط الأسرية عن طريق الطلاق أو الهجر.

---

[1] مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، القاهرة: دار النهضة العربية، ط1، 1985 ص 232.

[2] سلوى عثمان الصديقي وجلال الدين عبد الخالق، انحراف الصغار وجرائم الكبار، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2002 ص89.

ب- التفكك الأسري الاجتماعي: وشمل معنى الانفصال والشقاق في العائلة حتى ولم يؤدي الانفصال والشقاق إلى التفكك بشكل رسمي.

ثانيا:التفكك الأسري بالنظر إلى أسبابه.

ا- التفكك الناشئ عن انحلال الأسرة نتيجة رحيل احد الزوجين، كالطلاق، الهجر او تغيب بسبب العمل.

ب- التفكك الناتج عن تغيرات في تعريب الدور تحت تأثير التغيرات الثقافية.

ج- التفكك الناتج عن أسباب عاطفية " ويعرف بالقوقعة الفارغة "حيث يعيش أفراد الأسرة في مكان واحد، دون أية روابط اجتماعية أو عاطفية.

د- التفكك الناتج عن الأحداث خارجية اضطرارية، قد تكون مؤقتة، كدخول السجن أو الفيضانات أو الحروب.[1]

والتفكك الأسري من المنظور السوسيولوجي نابع طبعا من أسبابه، وبالتالي صورة التصنيف لهذا المفهوم، نابع من أنواعه الموجودة في المجتمع وبالخصوص داخل الأسرة.

المطلب الثالث: أسباب التفكك الأسري.

إن عوامل التوتر الأسري قد تعود إلى أسباب شخصية أو اجتماعية أو اقتصادية، مع مراعات أن الصراع لا يحدث نتيجة عامل واحد، فهو يأخذ الطابع "

[1] محمد مبارك آل الشافي، التفكك الأسري وانحراف الأحداث، الرياض: رسالة ماجيستر في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية، 2006 ص ص 17،18.

التدريجي التراكمي " الذي تحكمه عمليات متداخلة يصعب فصلها أحيانا، وهذه العملية تكون على مستوى الأسرة خصوصا وفي المجتمع عموما، ومن أهم أسباب التفكك الأسري مايلي:

1- الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي للمرأة: إن الاستقلال الاقتصادي للمرأة وما قد يصحبه عدم وضوح لدورها كزوجة، وخاصة إذا أرادت أن تمارس حقوق تتعارض مع واجباتها الأسرية، يشعر الرجل أن الوحدة الأسرية بدأت تفقد مقوماتها وعليه تبدأ بعض نقاط الاختلاف.

وتظهر نقاط الاختلاف في بعض المشاجرات وسوء التكيف وتبادل الحوار ويصبح النزاع لا مفر منه.

2- **تعدد الزوجات:** يؤدي تعدد الزوجات وما يتصل به إلى توتر اسري، مثل عدم العدالة في معاملة الأبناء والزوجات، وإشباع بعض الأولاد بالعطف على حساب الآخرين، وعدم لوفاء بمطالب الأسرة، والشجار القائم بين الزوجات لأتفه الأمور تنتهي هذه العلاقات غالبا بالتفكك وسوء المصير.[1]

3-الفقر والبطالة: من واجب الزوج النفقة على أسرته بما يكفل لأفرادها الحياة الكريمة ويؤمن احتياجاتهم الأساسية، من طعام وشرب ومسكن.. وتحت وطأة الفقر التي يعيشها بعض الأسر.

[1] محمد عاطف غيث، المشاكل الأسرية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية: ط1 ، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص18.

يعدان هذان العاملان مسئولان عن الأزمات الأسرية، إذ يؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية للأسرة، وقد يدفعان الأب لممارسة بعض أشكال الانحراف كالإدمان على الكحول والمخدرات والإدمان على الكحول هروبا من المسؤولية، أو مزاولة أعمال غير مشروعة.

مما يجعل الأبناء عرضة للضياع، ومزاولة أنشطة إجرامية، وكذلك الأمر بالنسبة للام.

ولعلّ من ابرز المظاهر السلبية للفقر والبطالة عجز الأب الإنفاق على الأسرة وتدني مكانته داخل الأسرة، وعجزه عن السيطرة على أفراد الأسرة.[1] وفي هذه الحالة يحدث اختلال في الروابط العائلية ويلجا احد الطرفين إلى الطلاق أو الهجر.

4-الخيانة الزوجية: بعد وفاء الزوجين من الدعائم الأساسية للاستقرار الزواجي والسعادة الأسرية وبالمقابل، فالخيانة الزوجية والإشباع العاطفي خارج حدود الزوجية، يعدّ من العوامل الأساسية في هدم البناء الأسري وانهياره وتقويض دعائمه، وبالتالي فانتهاء العلاقة الزوجية وحدوث الطلاق، وتعد الخيانة الزوجية وخروجا هن الحقوق الشرعية للزوجين، فالأصل هنا هو الوفاء الزواجي.[2]

ومن بعض الأسباب أيضا، فقدان احد الأبوين أو كلاهما، مما يتسبب في نشوء أسرة قاصرة في معناها المتكامل، وكذلك للفوارق الشاسعة في سن وطبيعة البيئة

[1] إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: د ط، دار التعليم الجامعي، 2014، ص ص،77،78.

[2] نفس المرجع ص ص،84،85.

أيضا، ومراحل التعليم والجوانب الثقافية، أثرها الواضح في التأثير بين الزوجين مما يؤثر سلبا في كيان الأسرة مهددا لها بالانهيار.

خلاصة:

في إطار التفكك الأسري الحاصل في المجتمع اليوم، وجب إعداد خطط واستراتجيات اجتماعية منظمة لتقويم الأفراد، وتحسيسهم بمدى خطورة الوضع وتأثيره على العلاقات الأسرية السائدة، ولذا هذا التقويم بالضرورة سيبدأ بالوالدين وصولا إلى الأبناء، ورسم معالم واضحة منذ البداية، لخدمة الأسرة والبناء الاجتماعي معا.

المبحث الثاني: الحاجة المادية.

" الحاجة هي الافتقار لشيء ما، إذا وجدت يتحقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (كالحاجات الفيزيولوجية) أو الحياة النفسية (العواطف والحب) وبدون إشباعها يكون الفرد سيئ التوافق ومعظم الحاجات توجه سلوك الكائن الحي. "[1]

والحاجة المادية، نعني بها حاجة الإنسان إلى الأشياء المادية لقضاء أموره كالمستلزمات اليومية من أكل وشرب ومصاريف يومية أي حاجات فيزيولوجية تتطلب الإشباع.

[1] زينب إبراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، برنامج لدراسة للمجتمع، منشورات جامعة بنها، مصر: دط، 2012، ص16.

المطلب الأول: مفهوم الحاجة المادية.

1- هي مفهوم متداول بكثرة في العلوم الاجتماعية، وهو في الغالب يعبر عن الحالة الاقتصادية للأسرة أو المجتمع، فالحاجة المادية أو الاقتصادية تختلف من شخص آخر ومن مكان آخر، بحسب ما يحكم المجتمع، من دين ومعتقدات وتقاليد، " فالحاجة المادية تعني وجود مشكلة اقتصادية داخل المجتمع، وتنقسم الحاجة المادية إلى قسمين:

الحاجة المادية وهي التي تستلزم موارد ملموسة لإشباعها كالشعور بالجوع، أو الحاجة إلى السكن.

أما الحاجات المعنوية هي التي تستلزم لإشباعها على وسائل مادية بل على، تقديم خدمة، كالتعليم والعلاج..الخ.[1]

2- وهناك معنى أخر للحاجة المادية وهو مفهوم " التوافق الاقتصادي والمادي" فمن المعروف أن لكل أسرة دخلا وإنفاقا، وانخفض هذا المستوى قد يثير الكثير من المشكلات الأسرية، للأفراد الذين لا يستطعون إشباع حاجاتهم اليومية.. فنلاحظ أن فقدان المال يثير نوعا من الحرمان داخل الأسرة.[2]

والتوافق الاقتصادي والمادي يعني الزيادة في الخدمات المادية داخل الأسرة، كراتب الزوج والزوجة، وعمل الأبناء وكل الأمور المتعلقة بالدخل داخل الأسرة الواحدة.

---

[1] المشكلة الاقتصادية وعناصرها،اطلع عليه يوم: 2018/03/08 على الساعة:15:28.
.http//vituel compus;univ-msila.dz/Facsh.

[2] احمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة الفلاح، ط2006،2، ص180.

المطلب الثاني: أنواع الحاجات المادية.

أولا: قام عالم النفس الأمريكي إبرا هام ماسلو في مقال علمي، بصياغة نظرية فريدة في علم النفس ركزّ فيها على الجوانب الدافعية للشخصية والحاجيات التي تحرك السلوك الإنساني.

واقترح مجموعة من الحاجيات، كتقسيم هرمي حسب الأولويات ودرجة الإشباع، من حاجيات نفسية واجتماعية، وتعد هذه الدراسة من أجود الدراسات اللي يومنا هذا وكان هذا التقسيم كالآتي:

ثانيا: الحاجيات الإنسانية.

1-الحاجيات الفيزيولوجية: هي عبارة عن الحاجات الأساسية لبقاء حياة الإنسان وهي فطرية كالحاجة إلى النمو، والأكل والشرب.. ، وتعتبر نقطة البداية في الوصول إلى إشباع حاجات أخرى، وهي عامة لجميع البشر، إلى أن الاختلاف يعود لدرجة الإشباع المطلوبة لكل فرد حسب حاجاته.

2-الحاجة إلى الأمن: يعتمد تحقيقها على مقدار الإشباع المتحقق من الحاجات الفيزيولوجية فهي مهمة للفرد، لذا هو يسعى لتحقيق الطمأنينة والأمن له ولأولاده كذلك يسعى إلى تحقيق الأمن في العمل والأماكن الأخرى، وشعور الفرد بعدم تحقيقه لهذه الحاجة سيؤدي إلى انشغاله فكريا ونفسيا.[1]

[1] Abraham Maslow.theart of Motivations.Article " a theory of humain motivations. psycholgie" in 1943
اطلع عليه يوم: 2018/03/24 على الساعة 16:44
http://www.uobabylo,.com.idu.iq/sustainabitly/files/

3- الحاجات الاجتماعية: إن الإنسان اجتماعي بطبعه، يرغب أن يكون محبوب من الآخرين عن طريق انتمائه للآخرين ومشاركته لهم في مبادئهم وشعاراتهم التي تحدد مسيرة حياته، عن طريق تكوين علاقات ودية وصداقة، كذلك الأمر بالنسبة للأسرة في إطار نظام العلاقات السائد.

4-حاجات التقدير: الشعور بالثقة، هي الحاجات تشعر الفر بأهميته وقيمته المادية من إمكانات ليبادر في تحقيق أهدافه، لذلك تعتبر من وظائف القيادة، فنجد المدراء والمسئولين يركزون على حاجات التقدير كمحرك لدوافعهم وقراراتهم داخل المؤسسات الاجتماعية.

5-حاجات تحقيق الذات: وغالبا ما تأتي من أعلى المستويات وتتمثل في تحقيق طموحات الفرد العليا وهي المرحلة التي يصل فيها الإنسان إلى درجة مميزة عن غيره، ويصبح له كيان مستقل وتعتبر الحاجة إلى الاستقلال من أهم مكونات هذه الحاجة، فهي تظهر منذ مرحلة الطفولة وتتطور مع تقدمه في العمر.[1]

المطلب الثالث: علاقة الحاجة المادية بممارسة التسوّل.

في إطار السياق العام، للحاجة المادية وعلاقتها بالتسوّل، يمكن استخلاص مجموعة من العوامل المادية المرتبطة بالحاجة، وعلى رأس هذه العوامل، مشكلة التي تعاني منها الأسر الجزائرية بصفة عامة، بحيث تعد هذه المشكلة عنصر مباشر مرتبط بالحاجة المادية لدى أغلبية الأسر الجزائرية.

[1] ابراهام ماسلو، المرجع السابق.

أولا– لعل من ابرز مظاهر الفقر والحاجة نذكر:

– انتشار الظلم الاجتماعي.

– السيطرة عل حساب الطبقات المستضعفة من الفقراء والمحرومين.

– انتشار الأمراض الجسمية والعقلية والنفسية.

– تفشي الأمية والجهل.

– التحلل الخلقي من اجل الحصول على المال.[1]

وفي عملية تحليل للعلاقة بين الحاجة المادية والتسوّل، فبمجرد ما يشعر الفرد انه تحت وطأة الحاجة والفقر، فبالضرورة سيبحث عن البدائل، وذلك لسد حاجياته وتامين معيشته، فلا يهتم لأي طريق سيسلكه " التحلل الخلقي لأجل الحصول على المال" فيمارس أي مهنة ليبقى حيا ويؤمن حاجياته بها، خاصة بالنسبة للنساء فابسط الحلول لها في ظل الهشاشة والحاجة الملحة، تلجا إلى ممارسة التسوّل.

ثانيا– كذلك للتفاوت الطبقي والاجتماعي: له دور في لجوء البعض إلى التسوّل وإلغاء من اجل تحقيق التكامل و التوافق في حياتهم وملا النقص والفقر الذي يملا حياتهم.

" إن التفاوت المتناهي في طراز الحياة، وفرط البطالة في أناس، وفرط العمل في آخرين، وسهولة تهييج شهواتنا وملاذنا، والأطعمة المبتغاة كثيرا من الأغنياء

[1] عبد الهادي فضلي، مشكلة الفقر، بيروت: ط3، دار الزهراء للطباعة وانشر، 1977، ص12.

فتغذيهم بالحصرات.. وأغذية الفقراء التي تعوزهم في الغالب أيضا والسهرات وأنواع تبادل ضروب الأهواء ومالا يحصى. له عدة من الكروب والمزايا التي تضعف بها النفوس ضعفا مستمرا، دلائل "مشؤمة أن معظم أمراضنا من صنعنا الخاص. "[1]

وكتعقيب على هذه السطور، فلجوء بعض شرائح المجتمع إلى التسول أو ظواهر أخرى يكون بدافع التأثر، بالأثرياء وأصحاب النفوذ، وذلك لمحاولة منهم في صنع الثورة وتقليدهم في طابعهم المعيشي، في ظل نوع من التفاوت، والسيطرة على حساب الطبقات المستضعفة في المجتمع، فالفقر هو العدو الأول لإنسان والدافع إلى ممارسة أي شيء في المجتمع.

خلاصة:

إن الحاجة المادية، تتعدى في الغالب جميع الحواجز بينها وبين تحقيق وإشباع هذه الحاجيات ومآطر حناه في هذا المبحث كان عبارة عن مجموعة من العوامل المرتبطة بالجانب الاجتماعي للفرد ومدى تأثير هذه العوامل (الفقر والحاجة المادية والتفاوت الطبقي)، على حياة الأفراد في إقبالهم على التسوّل أو حتى ممارستهم لأنشطة غير مشروعة أخرى.

[1] جان جاك روسو، أصل التفاوت بين الناس، مصر: ترجم عادل زعيتر، ط1، دار العالم العربي 2011، ص ص 34،35.

المطلب الأول: عرض شبكة الملاحظة

أولا: شبكة الملاحظة رقم01.

التاريخ	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا نلاحظ	من تلاحظ	ماذا تلاحظ؟
في فترة البحث الميداني 2018/03/20	محطة الحافلات بولاية عين الدفلى	العين المجردة	مجموعة من النساء المتسولات في المحطة	-مجموعة من النساء المتسوّلات أعمارهم بين 35-60سنة. -كانوا يرتدون ملابس بالية وقديمة وتشير ملامحهم إلى البؤس والشقاء. -كانوا من جميع المناطق التابعة لولاية عين الدفلى ينتقلون من مكان لآخر لكسب بعض النقود. -كان المواطن في الأغلب يرفض إعطائهم المال.

القراءات السوسيولوجية: المقاربة للتعليق.

-اتضح لنا مما سبق أنَّ الأماكن التي يتسوّلنَّ فيها هؤلاء النساء ليس بالأماكن التابعين لها، وإنما ينتقلون من منطقة إلا أخرى.

-يلجا هؤلاء النساء إلى الأماكن الآهلة بالسكان، والمواطنين ليتسنى لهم جمع اكبر كم من الأموال.

-حالة هؤلاء النساء تشير أنهم يعانون من الحرمان والتهميش، فهناك من تلبس ثياباً رثةً وباليةً، وهناك من ترى على وجهها البؤس.

-غالبا مالا حظنا أن لبعض المتسولات أبناء، فبتالي هنَّ متزوجات أو مطلقات في غالب الأحيان، وبالتالي فهم يتسوّلون لأجل إعانة أبناءهم.

شبكة الملاحظة رقم: 02

التاريخ	مكان الملاحظة	عن طريق ماذا نلاحظ	من تلاحظ	ماذا تلاحظ؟
أثناء فترة البحث الميداني 2018/03/20م	أمام مركز البريد في خميس مليانة	العين المجردة	ملاحظة مجموعة من النساء المتسوّلات	-عند دخولنا إلى مركز البريد لفت انتباهنا مجموعة من النساء أمام الباب، يتخذون مواقفهن دون حراك بمجرد أن يرو انَّ شخص يذهبن إليه، يطلبن المال. -يعملن بطريقة منتظمة، أي الواحد تلوى الأخر. -كان هؤلاء النساء من أبناء المنطقة، وحقيقةُ ذوي ظروف اجتماعية صعبة، حسب أراء بعض المواطنين. **-كانت متسولة موجودة لديها طفل رضيع، الأمر الذي جذب استعطاف المواطنين، وأعطوها الأموال لكنها لم تأبى أن تقوم بالمقابلة معنى.**

القراءة السوسيولوجية: المقاربة للتعليق.

مما لاحظناه سابقاً اتضح لنا:

-هؤلاء النساء يتسوّلن بطريقة نظامية، دون إحداث الفوضى وذلك لكي يشمئز منهم المواطن.

-كان المسوّلون من أبناء المنطقة، أي أن المواطن الذي كانوا موجودين يعرفونهم حق المعرفة، وبالتالي فيشفقون عليهم بعض الدنانير.

-المتسوّلات كان أغلبيتهم كبار في السن من [30-60] تقريباً، كان يظهر البؤس والتعاسة على وجههم، في ثيابهم الرثة والممزقة أحياناً.

-مالفت انتباهي أكثر وجود حالة أو اثنين، خارج المركز يحملان طفلين صغيرين الأمر الذي يلعب في كون المتسولة بالطفل لديها الحظ الأكبر في الحصول على المال عكس التي تمشي لوحدها.

-كان يظهر على ملامحهم التعب من التجوّل من مكان إلى مكان.

-رغم برودة الطقس إلا أنهم كانوا يرتدون ثياباً صيفية رقيقة.

المطلب الثاني: إعداد دليل المقابلة.

أ/ المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

- السن. - مكان الإقامة.

- الحالة العائلية. - نوعية السكن.

- عدد الأولاد. - المستوى التعليمي.

ب/ المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري.

تتمثل في مجموعة من الأسئلة حول الوضع الاجتماعي, و العلائقي داخل الأسرة وكذا وضعية المرأة للتسوّل.

01- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

02- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

03- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

04- لماذا لم تحاولين إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

ج/ المحور الثالث: بيانات حول الحاجة المادية.

وتتمثل في مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالوضع المادي داخل الأسرة أو خارجها كالدخل والراتب.

05- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

06- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل إدخاره؟

07- هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية ؟

08- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

09- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل ؟

د/ تحليل أهم البيانات الشخصية للمبحوثين:

قبل التقدم إلى عرض الحالات سوف نتطرق إلى أهم البيانات الشخصية للمبحوثين.

الجدول رقم 02: يبين توزيع الحالات حسب الفئة العمرية لعينة المتسولين .

القيم العمرية	التكرار (ك)	النسبة%
[35-45]	04	%57،14
[46-55]	02	%28،57
[56- فما فوق]	01	%14،28
المجموع	07	%100

من خلال قراءتنا للجدول نلاحظ: أن أغلبية المتسوّلين سنهم مابين[35-45] وذلك بنسبة 57،14% ، لتليها نسبة 28،57% بالنسبة للمتسوّلين الذي سنهم مابين[46-55] وأخيرا نجد آخر نسبة قدرت ب 14،28% للمتسوّلين الذين سنهم من 56 سنة فما فوق.

وبناءاً على ما تقدم يمكن استنتاج:

أن أغلبية المتسولين من سن 35 إلى 40 وهذا لأنهم قادرون على الحركة ويتمتعون بصحة جيدة مما يجعلهم قادرون على مزاولة التسوّل على عكس كبار السن.

الجدول رقم 03: يبين توزيع حالات المتسوّلين حسب الحالة العائلية.

الحالة العائلية	التكرار (ك)	النسبة (%)
أعزب	**01**	**%14،28**
متزوج	**03**	**%42،85**
مطلق	**02**	**%28،57**
أرمل	**01**	**%14،28**
المجموع	**07**	**%100**

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 03:

نلاحظ أن أغلبية المتسوّلين متزوجون وقدروا بنسبة 42،85% لتليها نسبة 28،57% بالنسبة للمتسوّلين المطلقين أما بالنسبة للمتسوّلين العزاب فقدروا بنسبة 14،28%، وبنسبة 14،28% للمتسوّلين الأرامل.

وبناءاً على ما تقدم نستنتج أن أغلب المتسوّلات وبالرغم من زواجهم يلجئن إلى التسوّل لتلبية حاجيات أسرهم.

الجدول رقم 04: يبين توزيع حالات المتسولين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار (ك)	النسبة (%)
بدون مستوى	03	%42،85
ابتدائي	02	%28،57
متوسط	02	%28،57
ثانوي	00	% 00
جامعي	00	%00
المجموع	07	%100

بالنظر إلى بيانات الجدول رقم 04:

نلاحظ أن اغلب المتسوّلين بدون مستوى تعليمي وقدرت نسبة 42،85% لتليها نسبة 28،57% بالنسبة للمتسوّلين الذين لديهم مستوى تعليمي ابتدائي، وتليها نسبة 28،57% بالنسبة للمتسولين الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط. وهذا ما يبرر لجوء معظمهن للتسول اي أن كل أفراد العينة لايملكون شهادات تساعدهم في الحصول على وظيفة محترمة.

المطلب الثالث: عرض الحالات.

الحالة رقم 01:

- مكان المقابلة: في الشارع.
- تاريخ المقابلة: 2018/03/20م.
- مدة المقابلة: 25 دقيقة.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- السن: 38 سنة
- المهنة: لا تعمل.
- الحالة العائلية: مطلقة.
- مكان الإقامة: مدينة العطاف.
- عدد الأولاد: 02.
- نوعية السكن: سكن ريفي.
- المستوى الدراسي: 02 متوسط.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

حاجة باينة, لي عندها الراجل علاه تخرج تطلب في الشوارع.

2- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مررت بها؟

راجلي دخل للحبس, تهموه يبيع La drouge وحكمو عليه 17 سنة, موراها طلبت أنا الطلاق, وقتها وأنا بزوج ذراري, الأول عمرو 04 سنين, والطفلة عندها 02 عامين كيفاش منطلبش ؟

3- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

بسباب راجلي, هو الذي سمح في ولادوا, ومخممش علينا كيفاش يصرالنا, واليوم راك تشوف أنا لي راني نخلّص.

4- لماذا لم تحاولي إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

الناس مراهيش ترحم اللي نخدم عندو نهار يومين يسرحني, وخدمت فالميناج والطياب في ديار الناس, ومبعد كي, عرفوا بلي عندي الذراري, وطليقة مسجون, واحد ما قبلني باش نخدم في دارو.

ج/ المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية.

5 – هل لديك أي إعانة أو دخل شهري؟

الله يهديك, راني نقلك الرحمة وربي, لازم نطلب باه نصرف على أولادي.

6– هل تجمعين المال لإعانة نفسك أم من أجل ادخاره؟

يحصراه, هذوك ربعا فراك مايديروا والوا, مزيا وكاين ناس الخير, ألي راهم معاونيني, راك حاسب ألي يطلب راه مولا شكارة, مركش داري.

7– هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية؟

في الزوجة, بصّح نظن بلي لقيت روحي محتاجة أكثر ملي نخمم في المشاكل اللي جوزّتها وهي أصلاً بدات الحكاية من المشاكل نتوع راجلي.

8– كم تكسبين في اليوم الواحد؟

كل نهار وكيفاه, خطرات 700 وخطرات 1000دج, على حساب الغاشي, كل مانكون في بلاصة فيها الشعب, نصور بزاف.

9– ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل؟

مانندمش, على خاطر الظروف الصعبة خلاتني ندير كلّش علا جال أولادي.

ح/ التحليل والتعليق على الحالة الأولى:

من خلال ملاحظتنا, وإجرائنا للمقابلة مع المبحوثة تبين أن:

سبب طلاق هذين الزوجين, كان بدافع الأعمال الغير الشرعية التي يزاولها زوج المبحوثة, بعدما حكم عليه 17 سنة حبس, فالزوجة في هذه الحالة أمام, سلم من الحاجيات الإجتماعية وحتى النفسية, التي يجب أن تتوفر, وفي حالة افتقارها, يحدث نوعا من الإختلال في الأدوار الإجتماعية, مما يدفع لعدة ممارسات للإشباع هذه الحاجات, كالحاجة إلى الأكل واللباس والأمن, وربما يتعدى الأمر إلى حاجات أخرى, كالحاجة إلى العلاقات العاطفية التي كانت سائدة من قبل, وخصوصاً وأنَّ هذه المبحوثة لديها ولدين.

المبحوثة ذات مستوى دراسي ضعيف لا يؤهلاها للعمل مطلقاً, في ماعدا ممارستها للأعمال المنزلية كالتربية الأبناء والطبخ والتنظيف, إلاّ أنّ هذا الأمر لم يدم طويلاً وتم رفضها من طرف أصحاب المنازل كونها منشغلة بأبنائها.

لدى المتسولة طفلة تبلغ من العمر 02 سنتين, وطفل في الأربع سنوات, فهي بحاجة ماسة إلى الحاجيات اليومية, من مأكل ولباس وحليب, وكذا باقي المستلزمات الأخرى فلم تجد إلا الحل الوحيد بعد محاولتها الفاشلة, هو أن تتسوّل في الشوارع لتعيل أبنائها.

وفي الأخير, إنّ دافع هذه المرأة لممارسة التسوّل, كان بسبب اختلال الأدوار الإجتماعية داخل الأسرة (أي إختلال دور الأب في تحمل مسؤولياته اتجاه أبنائه) هذا الإختلال أدَّى بدوره للوقوع تحت وطأة الحاجة المادية, ثم ممارسة المبحوثة للتسوّل.

الحالة رقم 02:

- مكان المقابلة: في محطة الحافلات.
- تاريخ المقابلة: 2018/03/25م.
- مدة المقابلة: 35 دقيقة.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- السن: 43 سنة. – المهنة: لا تعمل.
- الحالة العائلية: مطلقة. – مكان الإقامة: مدينة عين الدفلى.
- المستوى الدراسي: لم تدرس. – نوعية السكن: سكن ريفي.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1- هل تعتقدين أن سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

كل وحدة وكيفاه, وأنا راني نطلب على خاطر معندي حتى مدخول, ولكان منطلبش مانشرب ماناكل.

2- حدثيني عن المشاكل الاسرية التي مررّت بها؟

إيه(الطلاق) طلقني راجلي على جال الذراري, خاطر أنا منجيبش, بعدما حرشاتو يماه وخاوتوا, بعد 05 سنين زواج فوتهم (جهنم) كيما الخدامة, نكنس ونغسل ونطيب والعشية نشبع ضرب المهم... وضرك راني عايشة مع يما في بيت بابا الله يرحموا.

3- هل بسبب المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

إيه على جال يما مسكينة, هي كبيرة ومريضة ويلزمها الدواء, ولازم ثاني نديها للطبيب, غير انا متحملا المسؤولية, وكاين زوج خاوتي متزوجين واحد مايطل علينا.

4- لماذا لم تحاولي إيجاد عمل آخر بدلا من التسوّل؟

أنا ما قريتش منعرفش حتى نكتب اسمي, كاين اللي راهم قاريين ومصابوش لخدمة, وحتى الخدمة هذيك تاع التنظيف في الشركات والديار, راهي بالمعريفة.

ج/ المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية.

5- هل لديك اي إعانة أو دخل شهري؟

إيه العجوز تخلص تاوع الضمان الاجتماعي بصح ميكفوناش.

6- هل تجمعين المال من اجل إعانة نفسك أم من اجل ادخاره؟

هذا مخصني راني نضل نطلب على زين وجهي, لكان منطلبش نموت, هذي هي حياتي, وكاين ناس الخير اللي عاونوني.

7- هل تعتقدين أنّ سبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية؟

المشاكل هوما سبابي, لكان مطلقتش, منلحقش لهذي الحالة.

8- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

حاجة قليلة, كيما يقولو قيس الحليب قيس الخبز.

9- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل؟

كي تندم معندك مادير, نخلي العجوز تموت, ونقعد نشوف ليها, ياك حتى الدولة وسامحا فينا واحد ماطل علينا وسقسا على حوالنا.

د/ التحليل والتعليق على الحالة الثانية:

من خلال ملا حضتنا وقيامنا بالمقابلة مع المبحوثة تبين أن:

الكلمات التي أدلت بها المبحوثة (جهنم)(بونيشة) يظهر لنا أنها كانت تتعرض للمعاملة القاسية من طرف عائلة الزوج والسبب في كونها لا تنجب.

انخراط هذه المرأة في عالم التسوّل لم يكن صدفة, بل كان بفعل الطلاق الصادر من الزوج وثانياً مسؤولياتها اتجاه أسرتها الفقيرة, وأمها المريضة فبعد ممات أبيها وهجرها أخوتها أصبحت مسؤولة عن تكاليف الدواء والعلاج, وباقي المصاريف اليومية.

وحسب تصريحات المبحوثة, فان تسوّلها لم يكن بفعل الطلاق, وإنّما بسبب الفقر والحاجة و التهميش, لاسيما وهم يعيشون, تحت وطأة غلاء الأسعار, وتكاليف المنزل وبالتالي فسبب خروج هذه المرأة للتسوّل كان بدافع الحاجة المادية الملحة, وهذا ما يتوافق مع دراسة claud " Mormant " في مقال حول ظاهرة التسوّل في ماليزيا, حيث رأى أن ظاهرة التسوّل, لابد وأن تربط بأمور مادية وأخرى صحية, ذات صلة بمعاناة الأفراد وحاجتهم إلى أبسط متطلبات

الحياة, خاصة في المناطق الريفية, كما أرجع هذه المعاناة بسياسة الدولة, وتوطأ المؤسسات المعنية عن هذه الشريحة من الأفراد في مكابدة مآسيهم.

الحالة رقم 03:

- مكان المقابلة: في المطعم.
- تاريخ المقابلة: 2018/03/28م.
- مدة المقابلة: 26 دقيقة.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- السن: 37 سنة. – المهنة: لا تعمل.
- الحالة العائلية: عزباء. – مكان الإقامة: مدينة عين الدفلى.
- عدد الأولاد: لا أولاد. – نوعية السكن: لا سكن.
- المستوى التعليمي: ثالثة ابتدائي.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري ؟

معلبليش لكن سبب الطلبة التي راني فيها, هي المزيرية التي مرّيت بيها ملي كنت طفلة.

2- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

إيه واش نحكي واش نخلي, المهم كانت كاين مشاكل بين والديا حتى وصلوا للطلاق وأنا كان عمري 17سنة, ومورها با 03 سنوات' تزوجت أمي بواحد آخر, وقتها أنا كنت نخرج مع واحد... حكاية طويلة, هذا الطفل طمعني بالزواج, ومبعد تعدّى عليا, وراح للخارج, موراها سمعت يما وراجلها, طردوني مدار بديت نخدم فالملاهي, فالديار الناس ولحد الساعة راني بلا دار, الوالدين سمحوا فيا, وضرك راني نهار نطلب نهار نخدم, وكل يوم نبات في بلاصة.

3- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

إيه بديت نطلب, خاطر ملقيتش لي يمدلي المصروف, والله خطرات تمنيت الموت وحبيت نقتل روحي على هذي المعيشة, لا دار لا والدين, الكل يشوفك سلعة للبيع.

4- لماذا لم تحاولين إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

ملقيتش ياأخي, صبت روحي نخدم في وحد الصوالح مايحبهم لا ربي لا للعيباد جبت روحي كامل وبديت نطلب, ومنزيدش على روحي صوالح مشي ملاح.

ج/المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية؟

5- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

لكان عندي شهرية غير تاع 5000دج, منطلبش ومنستحقش, راني نقولك الدار ومكاش عندي, حياتي كامل فوتّها برا.

6- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل إدخاره؟

كاين ناس عندهم الدراهم ويطلبوا, بصح انا نطلب باش نخلّص وين نبات ولاّباه ناكل هذا مكان.

7- هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية ؟

واش نقولك, يدوروها الوالدين والذراري يخلصوا, والديا هوما سبابي, ومنسمحلهمش و اللي غاضتني واحد مايحوّس عليا.

8- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

أنا منحسبش الدراهم, على خاطر الي تدخل تخرج, راني نصرفهم غير ماكلة وطرونسبور... الخ.

9- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل ؟

ماندمتش على الطلبة, ندمت على الصوالح اللي كنت نخدم فيهم, انشالله ربي يغفرلي.

التحليل والتعليق على الحالة الثالثة:

من خلال ملاحظتنا للمبحوثة والظروف التي عايشتها وبعدما أجرينا معها المقابلة تبين أنَّ:

نشئت المبحوثة في بيئة عائلية, يسودها الاضطراب والمشاكل, وبدأ الأمر بطلاق الوالدين حينها فقدت المبحوثة, الرعاية الإجتماعية, وسقطت في شرك الإحتيال والتلاعب

بالعواطف وتم اغتصابها, فالمبحوثة هنا تعرضت لضربة قوية, من الأسرة أولا ثم من طرف المجتمع على حدٍ سواء.

طرد المبحوثة من البيت وتنازل الأسرة عنها, بعد الزواج الثاني لأمها, وهي في سن 17 سنة أي سن المراهقة, ليس بالأمر الهين عليها لمواجهة المجتمع.

ممارسة هذه المبحوثة لعدة ممارسات غير شرعية, وهي في مقتبل العمر, كان بدافع ضمان البقاء, لتأمين (الأكل, اللباس, المأوى) وخروجها للتسوّل كان ذو أسباب وجيهة وواضحة المعالم أي أنها كانت بدافع الحاجة المادية.

وما لاحظناه كأوجه تشابه حول نتائج هذه الحالة, يشابه نتائج الدراسة الميدانية للطالبتين " سعيدة عيوش وسمية مختاري " حيث توصلوا أنَّ التسوّل في جميع الحالات راجع إلى ظروف اجتماعية أهمها:

- التفكك الاجتماعي بشتى أنواعه والحاجة المادية في نفس الوقت.
- هناك علاقة كون العامل الأول مكمّل للعامل الثاني في اللجوء الى التسوّل.

وبالرغم من ذلك تبقى النتائج ناقصة ومبهمة, لصعوبة تحديد الإجابات والتأكد من مصداقيتها.

الحالة رقم 04:

- مكان المقابلة: محطة الحافلات.
- تاريخ المقابلة: 2018/04/08م.

- مدة المقابلة: 25 دقيقة.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

السن: 47 سنة. – نوعية السكن: سكن قصديري.

– الحالة العائلية: أرملة. – المستوى الدراسي: سنة 06 ابتدائي.

– عدد الأولاد: 04 أولاد. – المهنة: لاتعمل.

– مكان الإقامة: خميس مليانة.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1– هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

لالا مظنيتش, كان ناس راها (تعاني), ومحتاجة بزاف صوالح لازم عليها تطلب وأنا راني بأولادي ونطلب, على خاطر ملحقتش, والمعيشة غلات.

2– حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

فالحقيقة, بدات المشاكل كي مات راجلي, بعدما كان يصرف عليا, صبحنا واحد مايدخل فرنك, والذراري كامل ميخدموش, بديت نطلب باش نعاون روحي شويا.

3– هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

نقولك الصح, قلة الشي هي اللي خلاتني نطلب, لكان جاو الذراري يخدموا شويا, بصح في هذه الحالة ملقيتش الحل لازم نطلب كل يوم, وزيد اليزيرية اللي راني فيها, حتى السكنة ومعدناش غير البرارك, واش نقولك حياتنا صعيبة.

4- لماذا لم تحاولين إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

لقيت الخدمة في بيوت الناس, بصح ميرحموكش ويعاملوك كيما الحيوان, خاصة لما يلقاوك أمي ومحتاجة لهذاك شغل, وزيد وصلت حتى بداو يتحرشوا بيا عليها, وحبست هذه الخدمة وبديت نطلب.

ج/ المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية.

5- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

لكان عندي شهرية منطلبش.

6- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل إدخاره؟

كيفاش, راني نقولك نطلب باه نعيش وهذا مكان.

7- هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية ؟

أنا بديت نطلب كي مات راجلي, على خاطر ملقيتش شكون يصرف علينا, ونظن بالي الحاجة هي لي خلاتني نطلب والمشاكل هذوا كانو سبب وخلاص.

8- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

خطرات 1000دج, خطرات 1500دج, وكل نهار وكيفاه.

9- ألم ينتابك الندم يوماً وراء ممارستك للتسوّل؟

حاجة باينة بلي ندمت, بصح الله غالب ملقيتش خير منها.

التحليل والتعليق على الحالة الرابعة:

من خلال ملاحظتنا للمبحوثة وقيامنا بمقابلة معها نستنتج أن:

المرأة تعرضت لفقدان الزوج (وفاته) وهي لديها 04 أطفال فهي مضطرة لتوفير حاجياتهم واتخذت من التسوّل كحل لذلك.

نوعية السكن وعدم عمل الأبناء, وكذلك عدم وجود دخل شهري, أمر صعب على مرأة في ظل غلاء المعيشة وتصاعد المطالب على الحاجيات اليومية.

صرّحت المبحوثة بكلمة (قلة الشيء) وهي كلمة تدل معنى الحاجة الماسة إلى المصاريف اليومية.

تدني المستوى التعليمي لايسمح, بعمل هذه المرأة, لاسيما وأنها عملت في المنازل, إلاّ أنَّ ذلك لم يدم طويلاً لأنها تعرضت للإحتقار والتهميش من طرف هؤلاء الناس.

عدم وجود دخل شهري على أم أرملة أمر صعب جداً في الحياة اليومية.

ومن منطلق نظرية التفكك الإجتماعي, " **لروبرت بيرسك وسامبسون** " حول التفكك الأسري والتغير الإجتماعي, حيث بينَّ أن التغير الإجتماعي الحاصل, يؤدي إلى تغير المواقف والظروف الإجتماعية داخل المجتمع أو الأسرة, لمواكبة مواقف أو أدوار جديدة وموت زوج المبحوثة في هذه الحالة, باعتباره كنوع من أنواع التفكك الأسري, وضع هذه المبحوثة في طريق آخر, أو موقف جديد تطلب منها التوافق والمتابعة, فلجأت إلى التسوّل لمواكبة هذا التغير الاجتماعي الذي حدث داخل أسرتها, لملأ النقص الاجتماعي, وتأمين حاجياتها.

الحالة رقم 05:

- مكان المقابلة: البريد المركزي بالخميس.
- مدة المقابلة: 20 دقيقة.
- تاريخ المقابلة: 2018/04/14م.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- السن: 55 سنة
- الحالة العائلية: متزوجة. - نوعية السكن: سكن قصديري.
- عدد الأولاد: 04. - المستوى الدراسي: لا تدرس.
- مكان الإقامة: مدينة خميس مليانة. - المهنة: لا تعمل.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

ياوليدي أنا عندي راجلي بصح معوق, ميقدرش يخدم, وعندي ربع بنات كامل كبار وبلا زواج, راني نطلب باه نعيشهم.

2- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

كيما قتلك من قبل ساكنين في البرارك, وعندنا الضيق, وعندي 04 بنات كبار في السن, لاقراية لازواج, والراجل طايح فدار ميقدرش يمشي, وأنا لاشهرية لامدخول منين نجيب باه نعيشهم.

3- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

إيه ياوليدي, لكان منطلبش, منخلصش التريسيتي والغاز وزيد المصروف تاع القذيان والدوى ... هم كبير, ملقيتش لي يعاوني والله واحد مشّاف لينا, لكان غير مجاش راجل معوّق هو يدبر راسو.

4- لماذا لم تحاولين إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

مابقاتلي خدمة ياوليدي, أنا منيش نقدر حتى نتمشى, هذا هو الحل اللي قدرت عليه.

ج/ المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية.

5- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

إيه الزوج نتاعي عندوا شهرية تاع المعوقين, بصح متكفيش, وحنا رانا عايلة كبيرة والمصروف ياسر, وملقيتش كيفاه ندير.

6- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل إدخاره؟

لآلا راني نطلب قدام ربي وعبادوا, وناس كامل تعرفني بلي معندي والوا والدورو لي نصوروا نصرفوا على الدار.

7- هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية؟

مكان والو, التشومير وقلة الشي هي لي خلاتني نطلب, وكلش غالي والحاجة اللي تمسها يقولك بالدراهم, ولوكان مانيش محتاجة منطلبش, في بالك أهي عاجبتني حالتي.

8- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

معلباليش, أنا الحساب ومنعرفش نحسب, المهم اللي نصورهم نقضيهم لدار.

9- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل ؟

علاه نندم ياوليدي, هذا ماكتبنا ربي, وراني راضية بيه, والحمد لله.

التحليل والتعليق على الحالة الخامسة:

من خلال ملاحظتنا للمبحوثة, وقيامنا بمقابلة معها نستنتج أنَّ:

الدافع الأساسي لتسوّل هذه المرأة, هو الإعاقة التي أصيب بها الزوج, فهي الآن تحمل عبئ المسؤولية عن زوجها في رعاية أسرتها.

إنَّ لهذه المرأة 04 بنات كبيرات في السن بدون زواج أو عمل, داخل سكن يفتقر إلى ابسط متطلبات الحياة, مما كوّن بدوره مشقةً كبيرة على هذه الأسرة.

تسوّل هذه المرأة من الواضح أنه في محله لتوفير الأدوية وباقي الحاجات اليومية من ملبس ومأكل ومصاريف أخرى.

هذه المرأة في سن 55 سنة, ولا يمكنها العمل, فملاحظتنا لها فهي بالكاد تستطيع المشي فلم تجد سوى التسوّل في الشوارع, كحلّ لهذه الأزمة.

وحسب " نظرية الحاجة للإبرهام ماسلو" 1954, فالدوافع البشرية تصنف وفقا لسلسلة من الاحتياجات والقيم المتسابقة للترتيب, وتقع الاحتياجات الفيزيولوجية هنا في المستوى الأول من الترتيب, ولاسيما وأنَّ المبحوثة في حالة إعاقة الزوج التي أصيب بها, وأصبحت خارج

إطار الرعاية الزوجية والمادية, وخاصة وأنها في سن 55 سنة, ودون مستوى تعليمي وذات مسؤوليات اتجاه بناتها الأربعة, فهنا تجد نفسها ملحة لإشباع المستوى الأول (الجانب الفيزيولوجي) الأكل والملبس...الخ, وبالتالي تقبل على التسوّل.

الحالة رقم 06:

- مكان المقابلة: في الطريق الموازي لمعرض الملابس.
- مدة المقابلة: 17 دقيقة.
- تاريخ المقابلة: 2018/04/22م.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- السن: 61 سنة.
- نوعية السكن: سكن إجتماعي.
- الحالة العائلية: متزوجة.
- المستوى الدراسي: لم تدرس.
- عدد الأولاد: 6 (04 بنات،02 أولاد).
- المهنة: لا تعمل.
- مكان الإقامة: مدينة عين الدفلى.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

منيش عارفة أنا ياوليدي هذه هي الخدمة نتاعي ومعيشتي فالطلبة.

2- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

إيه بديت نطلب كي كانوا الذراري صغار، وقتها الراجل كان مشي خدام كان هو يخدم غير بالنهار وميلحقش على المصروف تاع الدار، كنت أنا وقتها نطلب باه نتعاونوا ومبعد كي كبروا الذراري، رآهم خدامين ومتزوجين، قالولي حبسي وأنا منقدرش نحبس الطلبة على خاطر راحت فيا الطبيعة، ومنقدرش نقعد فالدار.

3- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

فالأول كانت كاين المشاكل صح، ومبعد خلاص أنا والفت الطلبة، ومقدرتش نحبسها.

4- لماذا لم تحاولي إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

لقيت الطلبة هي الساهلة، وقت ماكنت محتاجة، وبقيت فيها.

ج/ المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية.

5- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

لا لا معنديش، بصح الذراري قالولي بطلي الطلبة ومايخصك والو وأنا محبيتش.

6- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل إدخاره؟

واش نقولك، ندسّ ونصرف وكل نهار كيفاه.

7- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

هنا كاين لي يعرفوني، مايمدوليش غير البرانية يطولي، نصوّر 2000دج، في النهار.

8- هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية ؟

فالأول كنت محتاجة، وضرك راني نكمل فالنهارات اللي بقاولي واش ندير هذا الميتي تاعي.

9- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل؟

لالا مندمتش، مانيش نسرق، راني نطلب اللي يحب يمدلي صحا ولي محبش يدبر راسوا ماشي بسيف.

التحليل والتعليق على الحالة السادسة:

بعد ملاحظتنا للمبحوثة وقيامنا بمقابلة معها تبين أنَّ:

المبحوثة خرجت إلى التسوّل في بادئ الأمر،لأنها كانت تعيش في أسرة فقيرة وزوجها لم يكن لديه دخل شهري فكان لابد أن تساعد أولادها عندما كانوا صغار ويدرسون، فأرادت أن تتقاسم المسؤولية الأسرية مع زوجها.

ويتضح من تصريحات المبحوثة انّها، في وضع لائق في الوقت الحالي، لكنّها لم تستطع التوقف عن التسوّل واكتسبت هذا السلوك بحكم العادة، فهي في هذه الحالة غير مجبرة على التسوّل طالما أولادها نهوّها عن التسوّل وهم مستعدين لرعايتها.

نظراً للمدة الطويلة التي قضتها هذه المبحوثة في ممارسة التسوّل، فانها تعوّدت على هذا السلوك ولم تستطع الإقلاع عنه وهي في سن 61 سنة، فهي لاترى نفسها سوى تلك المرأة الممحونة التي كانت تكابد المآسي في وقتٍ مضى.

وقد بينت دراسة المفرجي (1992) لخصائص محترفي التسوّل في الحرمين الشريفين، في تكريس جهود الأخصائيين الإجتماعين، في مواجهة التسوّل ووصل إلى أهم النتائج التالية:

- وجود إمكانية ضعف في مكاتب مكافحة التسوّل، وهذا إن كانت موجودة أصلاً في الجزائر.
- وجود مشاكل تعيق المكافحة كتعاطف الأخصائيين مع المتسوّلين.
- صعوبة تأهيل بعض الأفراد من ذوي السلوكات الشاذة والتصرفات الغريبة.

وهدف هذه الدراسة القضاء على معيقات مكافحة التسوّل، كنظرة بديلة لتطوير سياسة الرعاية بالمتسوّلين، وإعادة تأهيلهم إجتماعياً وتكيفهم في الحياة الاجتماعية.

الحالة رقم 07:

- مكان المقابلة: في محطة الحافلات.
- تاريخ المقابلة: 2018/04/28م.
- مدة المقابلة: 25 دقيقة.

أ/ المحور الأول: بيانات عامة حول المبحوثة.

- السن:41 سنة. - نوعية السكن: سكن ريفي.

- الحالة العائلية: متزوجة. - المستوى الدراسي: 02 متوسط.

- عدد الأولاد: لايوجد. - المهنة: لاتعمل.

- مكان الإقامة: مدينة العطاف.

ب/ المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتفكك الأسري.

1- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

مكاش منها، راهم النسا متزوجين، بارجلاتهم ويطلبوا كيما حالتي.

2- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

أنا تزوجت روطار شوية عندي وحد العامين ونص تقدملي واحد معروف بلي يشرب الخمر بصح انا لقيت روحي مضطرة ولازم نتزوج، وقلت مع الوقت ويتسقم ويرجع للطريق ومور الزواج، بدات حكايتي بالضرب والسب يقولي لازم جيبيلي الدراهم باه نشرب، ملقيتش واش ندير بديت نخرج لشوارع نطلب باه منسمعش لمعايرة والضرب، والتبهدايل توع الناس وخفت لانشتكي بيه يقتلني ولا كاش مايديرلي إنسان غريب والله مادريت بلي رايح يلحقني للمحال ونعيش حياة مرة كامل هكا معاه.

3- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

إيه بسباب راجلي عمري ماضنيت لانولي نطلب.

4- لماذا لم تحاولي إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

وين نصيب خدمة وحد اخرى، وزيد منعرف حتى واحد في هذه المنطقة، حتى هوا قلي أطلبي ومنصيبك تخدمي حتى عند واحد.

ج/ المحور الثالث: بيانات متعلقة بالحاجة المادية.

5- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

معندناش شهرية.

6- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل ادخاره؟

أجابتنا في بادئ الأمر أنها لزوجها، ليشتري به الخمر.

7- هل تعتقدين أنَّ سبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية؟

المشكلة راها في راجلي هو ماشي مسقم، راهوا قادر باه يخدم على روحوا، ويحبس هذا الهم، واش نقولك ماصبت ماندير خليها لربي سبحانو.

8- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

نهار 1000دج ونهار800دج، وكاين ناس يتهلاو فيا مين ذاك حتى ب 2000دج يسمى كل نهار وكيفاه.

9- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل؟

يا خويا والله غير راني كارهة حياتي صابرة وخلاص.

ج/ التحليل والتعليق على الحالة السابعة:

بعد ملاحظتنا للمبحوثة وقيامنا معها بالمقابلة تبيّن أنَّ:

تعيش هذه المبحوثة حياة قاسية، يسودها الظلم والإحتقار والضرب والشتم، وأنها تزوجت بشخص مدمن خمر.

بعد الزواج وبعد تراكم المسؤوليات على هذا الزوج أصبح، مدمناً على شرب الخمر مما دفعه لإخضاع زوجته وإجبارها على التسوّل وجلب له المال ليشتري الكحول.

زواج المبحوثة بالشخص هذا، كان بإرادتها، لاسيما وأنها كانت تعلم بحقيقته، إلاّ أنها توقعت أنها ستساعده على حل مشاكله مع الشرب، ويا ليتها استطاعت ذلك.

عدم تقدم هذه المرأة للمصالح الأمنية والجهات المختصة، كونها خائفة من زوجها وتعرضها للضرب أو ربما القتل، حسب تصريحاتها.

وعلى هذا الأساس تعيش هذه الأسرة نوعاً من الفصام الاجتماعي وانحلال الروابط الاجتماعية، مادام أنَّ هذا الشخص، يتخذ زوجته طعماً لإرضاء شهواته ونزواته بإجبارها على التسوّل وإحضار الأموال له، ليشتري بها الكحول، وبالتالي تضاعف المسؤوليات وعدم عمل الزوج، وبإدمانه على الخمر، ولّد نوعاً من العنف الممارس على الزوجة، بإجبارها على التسوّل.

وبالتالي المبحوثة تقوم بممارسة التسوّل وهي مجبرة عليه تحت وطأة العنف الممارس من طرف الزوج.

المطلب الثالث: استخلاص نتائج الدراسة.

بعد عرض المقابلات وتحليلها، كل واحدة على حِدى يأتي عرض نتائج الفرضيات.

أ/ نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

" التفكك الأسري دافع وراء ممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري "

ب/ التوسيع:

من خلال إجراءنا لمقابلات مع المبحوثين، تبن أنَّ لدينا حالتين تعرضن للطلاق وحالة أخرى أرملة، أي أنهن وقعن تحت دائرة التفكك الأسري، أي لدينا 03 حالات من أصل 07 حالات.

-وتبين لنا أن المبحوثات هناك من تعرضن للمعاملة السيئة كالضرب والشتم والإهمال والسبب قد يكون، بسبب عدم عدم الإنجاب أو عدم رضا عائلة الزوج لهذه الزوجة أو مزاولة الزوج أعمال غير شرعية أو لأسباب أخرى لم يتسنى لنا رصدها بدقة، مما دفع بهم للجوء للطلاق.

-ويرجع كذلك دور الطلاق في الحالتين السابقتين، وموت العائل بالنسبة للحالة الثالثة وإصابته بإعاقة في حالة أخرى..الخ قد افرز مجموعة من المشاكل، أبرزها مشكلة البحث عن العمل وتوفير متطلبات العيش، الأمر الذي جعلهم يتسوّلون في الشوارع من أجل لقمة العيش، وخاصة و أنّ لديهم أبناء.

-حسب تصريحات المبحوثات تبين لنا أنَّ 03 حالات من أصل 07 حالات، ذهبن للتسوّل بفعل التفكك الأسري الذي تعرضن له ولم يجدن بديلاً آخر لرعاية أنفسهن وأولادهن.

-ومن أقوال المبحوثات، تبين أنَّ نظرة المجتمع بالنسبة لهن كمتسولات لم تكن سهلة بل كانت جارحة، حتى من أقرب الناس إليهم، فقد كانوا، عرضةً للسخرية والإستغلال الأمر الذي حفّزهم على التسوّل بدلاً من العمل في المنازل أو أي أماكن أخرى.

-ولدينا حالة واحدة من أصل 07 حالات أفادتنا أنها تمارس التسوّل بحكم العادة أي تعوّدت على ممارسة التسوّل، بغض النظر عن الظروف القاسية التي مرّت بها.

وهذا مايدل على تحقق نتائج الفرضية الأولى التي مفادها ان التفكك الأسري دافع وراء ممارسة المرأة للتسوّل.

ج/ نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

" الحاجة المادية دافع وراء ممارسة المرأة للتسوّل في المجتمع الجزائري "

د/ التوسيع:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع المبحوثين، تبين أنهم كانوا يعيشون في ظروف اجتماعية قاسية وصعبة وحاجة مادية ملحة، كلها كانت دافع وراء ممارستهم للتسوّل.

من تصريحات المبحوثين تبين أن أغلبيتهم أو كلهم بدون دخل شهري، الأمر الذي يصعب رصده، في مكابدة المآسي لكونهم نساء مطلقات وأرامل.

-لدينا أربع حالات من أصل 07 حالات، لديهم أولاد وبالتالي فعدم قدرتهم على جمع المال لتغطية المصاريف العائلية سبباً في امتهانهن للتسوّل خاصة بالنسبة لتربية الأبناء فهي

تحتاج إلى توفير المداخيل، وبالتالي لم يكن لهؤلاء المتسوّلات أي دخل أو إعانة من طرف مؤسسات الضمان الاجتماعي إلاّ القليل منهم، وكذلك بالنسبة لسكنهم في مناطق ريفية أو بيوت قصديرية، مهمشة كلياً، تفتقر إلى ابسط متطلبات الحياة.

-تدني المستوى الدراسي لهؤلاء المتسولات واضح (من معدوم إلى ابتدائي ثم متوسط)، فبالتالي تدهور الجانب الثقافي لهؤلاء ومدى تأثيره على حياتهم الاجتماعية في صعوبة التجاوب وإيجاد العمل أو حتى في تقبل الوضع ومسايرته جيداً.

-عدم وجود رعاية اجتماعية ومتابعة أخصائيين، أو أي مساعدات مادية من طرف السلطات المحلية، فأغلبهم عانوا من الحاجة الماسة وحسب تصريحاتهم حياة صعبة، مزرية، جهنم فهذه الكلمات لها دلالات سوسيولوجية عميقة أهمها:

- السكن في ظروف غير لائقة، تفتقر إلا أبسط وسائل الرفاهية وأغلبيتها معزولة في مناطق بعيدة عن المدينة.
- انعدام المساعدات الطبية، والحاجيات الفيزيولوجية الأولية (كالأكل واللباس وأحياناً المأوى).
- غلاء الأسعار وصعوبة اقتناء الحاجيات اليومية، وخاصة بالنسبة للعائلات التي لديها أبناء فهم يحتاجون إلى الحليب واللباس، وهو ليس بالأمر الهين عليهم.
- انعدام المساعدات النفسية والاجتماعية من طرف الأخصائيين، في التخفيف من صعوبة العيش وإمدادهم بالنصائح والإرشادات.

و/ النتائج العامة للدراسة:

لقد قمنا برصد العوامل والأسباب التي دفعت المرأة الجزائرية، للتسوّل في هذه الدراسة إلا أنَّ الأمر متداخل جداً ليتم رصده بدقة، فهناك ما يتعلق بالتفكك الأسري كالطلاق كالموت أو الهجر لأولاد، كما لاحظناه في دراستنا، وأمور أخرى متعلقة فيما قبل الطلاق كالموت أو الهجر وكعدم الإنجاب، أو عدم رضا الطرفين أو بسبب مزاولة الزوج لأعمال غير شرعية أو تعاطيه للمخدرات والكحول، ولا يمكننا إغفال الجانب المادي المتمثل في الحاجة المادية وحاجة هذه العائلات إلى المستلزمات الأولية (الرعاية الطبية والاجتماعية والإمدادات الأولية كاللباس والأكل والسكن في ظروف غير لائقة، تحت وطأة الحرمان والتهميش والإهمال من طرف عائلات المبحوثين، كلها مؤشرات تدفع المرأة للخروج إلى عالم التسوّل.

ومالا يمكننا إغفاله أن أغلبية حالات التسوّل، بدأت بعد سلسلة من المشاكل الأسرية وعلى رأسها التفكك الأسري إذن فالتفكك الأسري يؤثر في الحاجة المادية والحاجة المادية تؤثر على التفكك الأسري، فالعلاقة هنا ذات تأثير وتأثر، ونتاج هذا التداخل القائم، هو ظاهرة اجتماعية هدامة ألاّ وهي ممارسة التسوّل عند النساء في المجتمع الجزائري.

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث الذي سعينا من خلاله إلى تحقيق الأهداف التي طمحنا لها منذ البداية، وهي اكتشاف الأسباب والدوافع الحقيقية الكامنة وراء ظاهرة تسوّل النساء في المجتمع الجزائري.ارتأينا تقديم بعض التوصيات المفيدة، وذلك للتوعية والتحسيس، بمدى ضرر هذه الظاهرة على حياة الفرد والمجتمع على حدٍ سواء والتي جاءت كالآتي:

– ضرورة الاهتمام بجوانب الحياة المادية والاجتماعية لهؤلاء المتسوّلات، فقد بدا عند جميع الحالات تقريباً التي قمنا بدراستها، أنّ لديهم نوعاً من الطموح في تحقيق الارتقاء المادي والرغبة في العيش الكريم، وبالتالي فيجب الاهتمام بهذه الفئة من النساء، فور تعرضهم للمشاكل الاجتماعية، كالهجر والطلاق فالاهتمام بالحياة المادية والاجتماعية مثال وامتثال للواقع وتناغم مع مبادئه وقيّمه.

– ضرورة تكوين مجموعة من الأخصائيين الاجتماعين، لمساعدة هذه الفئة من النساء وتقديم لهم الإرشادات والتوجيهات، أو حتى إعادة تأهيلهم مهنياً أو تكييفهم اجتماعياً.

– كما يمكننا كذلك الإشارة إلى تسيّب، وسائل الضبط الاجتماعي ومراكز العلاج الاجتماعي والإرشاد النفسي، والضمان الاجتماعي، في مدّ يد العونّ للتقليل من ظاهرة تسوّل النساء في المجتمع الجزائري.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم جابر السيد، التفكك الأسري، الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: د ط، دار التعليم الجامعي، 2014.
2. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ، دط، مكتبة لبنان، بيروت: 1993.
3. احمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، الكويت: مكتبة الفلاح، ط2، 2006.
4. أحمد يحي عبد الحميد، الأسرة والبيئة، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية: 1998.
5. أسيا رزاق لبزة، التسول بين التجريم والإباحة، دراسة مقارنة بين الفقه والتشريع الإسلامي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص شريعة والقانون، جامعة الوادي، الجزائر: 2013.
6. أكمون عبد الحليم، طرق ووسائل البحث المنهجية لطلاب العلوم الإنسانية، دط، دن، الجزائر: 2010.
7. أنتوني غيدنز، علم الاجتماع (مع مداخلات عربية)، ترجمة فايز الصباغ وآخرون،ط1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت: 2005.
8. تماضر زهري حسون، تأثير عمل المرأة على تماسك الأسرة في المجتمع العربي، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض: 1993.
9. جان جاك روسو، أصل التفاوت بين الناس، ترجم عادل زعيتر، ط1، دار العالم العربي، مصر: 2011.
10. جمال الدين بن مكرم بن منظور، لسان العرب،ط1 ، صادر للنشر، بيروت: ج11، 811هـ/1211م.
11. الحسين بن المفضل، ألفاظ القران، ط2، دمشق: 1410هـ.
12. الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، القاهرة: 1979.
13. زينب إبراهيم العزبي، علم الاجتماع العائلي، برنامج لدراسة للمجتمع، منشورات جامعة بنها، مصر: دط، 2012.
14. زينب منصور حبيب، الإعلام وقضايا المرأة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن: 2011.
15. سلوى عثمان الصديقي وجلال الدين عبد الخالق، انحراف الصغار وجرائم الكبار، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ط1، 2002.

16. سمير عبد الرحمان هائل الشميري، التسوّل بصمة كئيبة في جبين المجتمع، (التسوّل وأثاره الاجتماعية والتربوية)، اليمن: دط، مركز عيادي لدراسات والنشر، دس.
17. طلعت مصطفى السروجي، ظاهرة الانحراف بين التبرير والمواجهة، الاسكندرية: د ط. المكتب الجامعي، 1992.
18. عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1998.
19. عبد الهادي فضلي، مشكلة الفقر، ط3، دار الزهراء للطباعة وانشر، بيروت: 1977.
20. عماد عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع (الإشكاليات، التقنيات، المقاربات)، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان: 2008.
21. عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل العلمية، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر: 2006.
22. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد بحوث، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2007.
23. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد بحوث،ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2007.
24. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي، ط1، دار السلام للنشر والتوزيع، الجزائر:2007.
25. فاروق محمد العادلي، ظاهرة التسوّل، دط، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، د س.
26. قانون العقوبات الجزائري، الفصل السادس، الجنايات المرتكبة ضد الأمن العمومي، القسم الرابع، التسوّل والتشرد، 2015.
27. القران الكريم، سورة الحديد، الاية27.
28. كورنو جيرار، معجم المصطلحات القانونية، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت: 1998.
29. كولن ويلسن، التاريخ الإجرامي للجنس البشري، ترجمة السيد علي، ط1، جماعة دور الثقافة، القاهرة: 2001.
30. ليلى ايديو، التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي للطفل، الجزائر: مقاربة سوسيونفسية، جوان2013.

31. محمد جعفر علي، الأحداث المنحرفون، بيروت،ط1، المؤسسات الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت: 1994.

32. محمد شحاتة ربيع، علم النفس الجنائي، ط1، دار غريب للطباعة والنشر، مصر: 2010.

33. محمد عاطف غيث، المشاكل الأسرية والسلوك الانحرافي، الإسكندرية: ط1 ، دار المعرفة الجامعية، 1995.

34. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية: 1997.

35. محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت: ط1، دار الفكر، ج1، 1414هـ.

36. محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق عبد الرحمان محمود، بيروت: ط1، دار المعرفة، 1989 .

37. مركز الفنون للتأليف والترجمة، دور المرأة في الأسرة، ط1، جمعية المعارف الإسلامية والثقافية، لينان: 2003.

38. مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 1986.

39. مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، القاهرة: دار النهضة العربية، ط1، 1985.

40. منى حسين ابوطيرة، دور المرأة في عملية التنشئة الاجتماعية في إطار البعد النفسي والاجتماعي والحضارة، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر متباينة، دار الضيافة، جامعة عين الشمس، الجزء2، نوفمبر 2006.

41. نخبة من الأساتذة في علم الاجتماع، معجم العلوم الاجتماعية، دط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر: 1975.

42. Frank p– Williams et Marley D Hashane.، ترجمة ذياب البداينة وآخرون، نظرية علم الجريمة، ، ط1، عمان: 2013.

43. Christines s. Sallers.Renald L Akers، نظريات علم الجريمة، المدخل والتقيم والتطبيقات ترجمة ذياب البداينة وآخرون، ط1، دار الفكر، عمان: 2013.

44. إبـراهيم حمـد محمـد حمـد، اثـر العوامـل الاجتماعيـة فـي جنـوح الأحـداث: غـزة، دراسـة ميدانية في محافظات غزة قسم علم الاجتماع، كلية الآداب،2007.

45. أسـماء رضـا خليـل المصـري وآخـرون، التفكـك الأسـري وأثـره علـى الثقـة بـالنفس لـدى طلاب الجامعات، القاهرة: دراسة الحالة على كلية طلاب الحقوق والهندسة،2015.

46. امين فوزي وسراج الجوهري وآخرون، الحاجات النفسية وعلاقاتها بالضغوط لدى المراهق، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة مصر، 2006.

47. الحـاج تـوين قويـدر، ظـاهرة الفقـر فـي الجزائـر وأثرهـا علـى النسـيج الاجتمـاعي فـي ظـل الطفـرة الماليـة والتضـخم، الأكاديميـة للدراسـات الاجتماعيـة والإنسـانية، شـلف: العـدد12، جوان2014م.

48. سمية حومر، أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث، ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا،جامعة الجزائر: 2005.

49. الصـندوق العربـي للإنمـاء الاقتصـادي والاجتمـاعي، مشـاركة المـرأة العربيـة فـي سـوق العمـل، مـذكرة مناقشـات خبـراء صـندوق النقـد الـدولي، كـاترين ايلبـورغ وآخـرون، سـبتمبر 2012م.

50. فطيمـة حـاجي، إشـكالية الفقـر فـي الجزائـر فـي ظـل بـرامج التنميـة للفتـرة 2004-2005، شهادة دكتورة في العلوم الاقتصادية، جامعة بسكرة،2014.

51. محمـد السـويدي، مقدمـة فـي دراسـة المجتمـع الجزائـري، د ط، ديـوان المطبوعـات الجامعية، الجزائر: 1984.

52. محمـد مبـارك آل الشـافي، التفكـك الأسـري وانحـراف الأحـداث، الريـاض: رسـالة ماجيسـتر في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية، 2006.

53. معن خليل، علم المشكلات الاجتماعية، عمان: ط1، دار الشروق، 2005.

54. عبد القادر تومي و سعيدة عبادي وآخرون، مجلة العلوم الاجتماعية ، الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد28 السداسي الأول، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر: 2014.

55. علي عودة الشرفات، ظاهرة التسوّل حكمها وأثارها وطرق علاجها في الفقه الإسلامي، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، المجلد09، العدد02، 2013.

56. محمد محفوظ، الحاجة من منظور اقتصادي، جريدة الرياض، عدد 1658، 2001/08/21.

57. منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأغذية والزراعة،2011.

59 . نساء طبيبات، نظرة شاملة لتاريخ المرأة في مهنة الطب، منتدى الباحثون السوريون، اطلع عليه اليوم 17 فيفري 2018، ساعة 21:13.

.http ://www.syr.res.com/article/1528.html.

60 . حكيمة المثقف، مقال صحفي في جريدة المقام، الجزائر: العدد غير موجود، تاريخ النشر 2013/09/13م اطلع عليه يوم 1 فيفري2018، على الساعة 14:22.

http//www.elmakam.com/?P=15449.

61. لؤي، ي، أرقام مرعبة عن نسبة الطلاق في الجزائر، جريدة التحرير الجزائر: 8 يناير 2017م، اطلع عليه يوم 2018/02/15 على الساعة 17:30.

http//www.atahrironline.com/ara/article/256506.

62 . المشكلة الاقتصادية وعناصرها،اطلع عليه يوم: 2018/03/08 على الساعة:15:28.

.http//vituel compus;univ-msila.dz/Facsh.

63.Abraham Maslow.theart of Motivations.Article " a theory of humain psycholgie" in 1943 motivations.

اطلع عليه يوم: 2018/03/24 على الساعة 16:44

http://www.uobabylo,.com.idu.iq/sustainabitly/files/

الملاحق:

دليل المقابلة.

أ/ المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين.

- السن. – مكان الإقامة.
- الحالة العائلية. – نوعية السكن.
- عدد الأولاد. – المستوى التعليمي.

ب/ المحور الثاني: بيانات حول التفكك الأسري.

01- هل تعتقدين أنّ سبب ممارسة المرأة للتسوّل هو التفكك الأسري؟

02- حدثيني عن المشاكل الأسرية التي مرّرت بها؟

03- هل بسبب هذه المشاكل أصبحت تمارسين التسوّل؟

04- لماذا لم تحاولين إيجاد عمل آخر بدلاً من التسوّل؟

ج/ المحور الثالث: بيانات حول الحاجة المادية.

05- هل لديك أي إعانة ما, أو دخل شهري؟

06- هل تجمعين المال لأجل إعانة نفسك أم من أجل إدخاره؟

07- هل تعتقدين أنَّ السبب ممارستك للتسوّل بدافع المشاكل الأسرية أم بدافع الحاجة المادية ؟

08- كم تكسبين في اليوم الواحد؟

09- ألم ينتابك الندم إزاء ممارستك للتسوّل ؟